

الوظائف الأكثر طلباً والمهن الأعلى أجراً في العقد المقبل

موظفون

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

كيف نردم فجوة المعرفة
ونخلق 80 مليون وظيفة؟

مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ آلِ مَكْتُومٍ:

إذا لم تنهض النخب بهسؤولياتها
فهي ليست جديرة بهواقفها

طريق التغيير

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

جهال بن حويرب:
مجتمع المعرفة
أقوى من أي حكومة

100 كاتب إماراتي
إلى العالمية

السنة الأولى - العدد الأول - نوفمبر 2013



المستقبل يبدأ اليوم

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تدعم ملف



إكسبو 2020 EXPO
دبي، الإمارات العربية المتحدة
مدينة مرشحة

نحو «تواصل العقول.. وصنع المستقبل»





مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

الرؤية

“يعتمد نجاح منطقتنا على بناء بيئة معرفية، وعلى تحفيز قادة الغد إلى بناء مستقبل أفضل، ومن واجبنا أن نجعل منهم ثروة لأنفسهم ولأمتهم وللعالم أجمع”

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

الرسالة

تمكين الأجيال القادمة من ابتكار وتطوير حلول مستدامة لمواجهة التحديات، عن طريق نشر المعرفة في أنحاء المنطقة العربية كافة، ورعاية الأفكار النيرة التي تقود إلى إبداعات حقيقية.

الأهداف

- بناء جيل من قادة المستقبل القادرين على السير بمجتمعاتهم قدماً على طريق التنمية المستدامة في القطاعات الثلاثة: العام، والخاص، والمجتمع المدني.
- الارتقاء بالبحث والتطوير، ورفع مستوى البنية التحتية للتعليم في المنطقة، بما يواكب المستويات العالمية.
- خلق المزيد من فرص العمل، عبر إشاعة أجواء الابتكار والريادة في الأعمال بين الشباب.
- المحافظة على الثقافة والتراث، وإقامة جسور التواصل والتفاهم مع مختلف الثقافات في العالم.



تطبيق الدفع عبر الهواتف الذكية mPay App

- تسديد رسوم المعاملات الحكومية متوافر الآن بخطوة واحدة
- دفع فواتير هيئة كهرباء ومياه دبي • إعادة تعبئة رصيد سالك
- تسديد مخالفات شرطة دبي • إعادة تعبئة بطاقة نول • تسديد حساب اتصالات
- إمكانية تعديل معلوماتك الشخصية
- إمكانية تحديث تفاصيل دفعاتك بأمان وسهولة
- إمكانية تفعيل خاصية إعادة تعبئة الرصيد التلقائية للخدمات التي اشتركت بها
- إمكانية دفع رسوم الخدمة لحسابات متعددة



www.dsg.gov.ae
help@dsg.gov.ae
7000 40000
@smartgov_Dubai
Dubaismartgovernment

متوافر مجاناً



نعمل معاً.. لإسعادك



الشيخ

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس المؤسسة

طريق التغيير

بعبارات مُلهمة تقرأ التاريخ وتلمس الواقع وترسم طريق المستقبل عرض صاحب السمو الوالد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رؤيته لمنطلقات المؤسسة وثوابتها وأهدافها ومشروعاتها، مشيراً إلى أن التحديات التي نواجهها في العالمين العربي والإسلامي هي تحديات بقاء.. وأن مركزنا المعرفي هو الذي يقرر إلى حد بعيد قدرتنا على تجاوز هذه التحديات.. وأن مجتمعاتنا تستحق نوعية حياة أفضل، وأن الناس حينما تتوافر لهم بيئة تحتضن تطلعاتهم للإنجاز والتقدم وأنظمة عمل تتوفر فيها النزاهة والشفافية وتكافؤ الفرص فإنهم سيبدعون وينتجون ويعطون أكثر من المتوقع. وفي مواجهة هذه التحديات تحدت أهدافنا في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في تضيق فجوة المعرفة وتعزيز برامجها وتوفير متطلبات التنمية وتشجيع حرية الفكر والبحث والنشر وبناء القدرات في حقول التعليم والثقافة والابتكار وريادة الأعمال، وبناء أجيال جديدة من القيادات الشابة وصولاً إلى احتساب أساليب اقتصاد المعرفة. ونحن في قيادة المؤسسة نؤمن بأنه لا سبيل لتغيير وتطوير الواقع إلا بالعمل الجاد والمدرّس، الممزوج بروح التفاؤل، والقائم على

التخطيط الاستراتيجي والقطاعي، والمستند إلى البحث والتدقيق وابتكار الأفكار والمشروعات واقتناص الفرص الفريدة، ولذلك نربط مشروعاتنا بدراسات الجدوى ومستوى الجودة ومعدلات الإنجاز وتحقيق النتائج المحددة سلفاً. إن ما يُحرّكنا في هذا الاتجاه قول حكيم لسيدي القائد الوالد بأنه «إذا لم نبادر بصنع المستقبل الآن، ستصنعه لنا الظروف المحيطة بنا.. وإن المستقبل لا ينتظر المترددين». ولكن من أين يأتي التغيير المنشود؟ من القمة أم من قاعدة الهرم؟ سؤال يفرض نفسه.. وما انفكت تجارب البشر في تاريخهم كله ترى أن القائد يملك مفاتيح التغيير وإطلاق طاقات طاقمه وشعبه وصولاً إلى الأفضل والأسرع والأكثر جودة. والقادة الذين عرفهم التاريخ نوعان، أحدهما يحيط نفسه بموظفين بيروقراطيين يصنعون سلوكيات متكاسلة وينتجون فكر فساد يحيل الفرص إلى بقايا حياة، وثانيهما يشمر عن ساعديه ويخوض غمار الميدان ويحفز كل

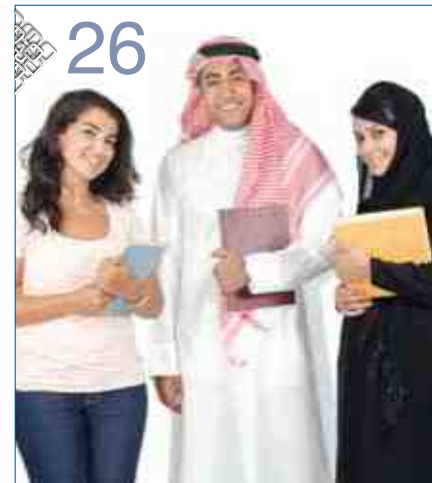
جهد وفكرة وإبداع في أفراد شعبه.. والمستقبل في رأينا يقوم على قراءة متأنية للواقع والتاريخ.. قراءة تتجاوز حدود العلم بالشئ إلى رحاب الوعي بالتحديات.. هذا الوعي في تقديرنا لا يتطلب القدرة على الفهم والتحليل فحسب، بل يتجاوزهما إلى تبني منهج علمي في دراسة برامج العمل وعلاقتها بعوامل المد والجزر والصعود والهبوط في المجتمعات المستهدفة، وفهم التأثيرات الداخلية والخارجية فيها. ومع اقتراب مناسبة عزيزة على قلوبنا وهي احتفال إماراتنا الحبيبة بيوها الوطني الـ 42 فإننا بكل فخر نهدي بدروس تجربة قيادتها الرشيدة ورؤيتها الحكيمة المحفزة للتغيير والتي تمكنت من اختزال الزمن في نهضة الدول والشعوب، وحققت في أربعة عقود هي عمر الاتحاد، من التطور والنمو ما احتاجت دول أخرى 300 عام وأكثر لتحقيقه. هذا نموذجنا.. وعلى درب الطموح ومواجهة التحديات سائرون.. ليحفظ الله وطننا وأمتنا ويأخذ بيدنا على طريق التنمية والتقدم والازدهار.

وحدهم القادة يملكون مفاتيح التغيير.. والمستقبل قراءة متأنية للواقع والتاريخ



10

حوار في العمق مع العضو المنتدب:
نعمل برؤية محمد بن راشد
متجاوزين أسئلة المرحلة وهواجسها



الشباب وتوطين المعرفة

في تقرير المعرفة العربي 2012 / 2013

54

التميز..
نهج عمل
وأسلوب حياة
في دبي



جوائز نوبل العالمية
في شهر

38



15

إذا لم تنهض النخب بمسؤولياتها
فهي ليست جديرة بمواقعها

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ..
الأهداف والتحديات في أقوال القائد المؤسس



موضوع الغلاف

40



إدارة النشر والترجمة..
دعم للمبدعين والباحثين
ارتقاء بالمتترجمين وشرارات
توافق في الرؤى والأهداف

طريق التغيير

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

طريق المعرفة

بقلم: جمال بن حويرب

درب الحداثة والتمدن

بقلم: الدكتور صلاح الدين بوجاه



30

كتاب في دقائق ...
ملخصات إبداعية لأبرز
المؤلفات العالمية





رحب سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالشباب الملتحقين ببرنامج دبي الدولي للكتابة الذي أطلقته المؤسسة حديثاً وتمنى لهم التوفيق في تحقيق طموحاتهم بالكتابة والتأليف والانتشار عالمياً..

ولدى استقباله في مجلسه في زعبل لـ20 شاباً وشابة مواطنين يمثلون الدفعة الأولى من البرنامج حث سمو الشيخ أحمد بن محمد الشباب على تفجير طاقاتهم وقدراتهم الفكرية التي ستسهم بالتأكيد في نشر الوعي وتشجيع الشباب على الإبداع والابتكار في هذا المجال.

وأكد سموه أن المؤسسة أنشئت من أجل تشجيع ودعم الشباب المواطن والشباب العربي عموماً على الكتابة والتأليف والبحث والمعرفة والتنمية من خلال إثراء المكتبة العربية ودعم التوجهات العامة للتطوير العلمي في دولة الإمارات، خاصة والوطن العربي عامة.

وأكد سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد أن هناك علاقة عضوية بين ثلاثية المعرفة والمجتمع والتنمية المرتبطة بالتحديث والانفتاح، وأن التنمية تتطلب جهداً خلاقاً وتمكين الشباب من الإبداع والابتكار وتجديد مفهوم الثقافة المنتجة وتعزيز التقارب بين الثقافات.

وكان سموه قد قال في تقديمه لتقرير المعرفة العربي 2010 / 2011 الذي يشكل أحد أهم منطلقات برامج المؤسسة إن التنمية المستدامة تتطلب تشخيص حالة المعرفة وتطوير بنائها التحتية وتحسين جودتها وطرح مخرجات معرفية ذات جودة عالية يعتمد عليها وتتناسب مع متطلبات المستقبل.

وقال العضو المنتدب جمال بن حويرب عقب اللقاء، الذي حضره جمال الشحي صاحب ورئيس «دار كتاب للنشر والطباعة» الشريك الرئيسي في البرنامج، إن الشباب والشابات العشرين الذين التقاهم سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد يمثلون المرحلة الأولى من أصل مئة شاب سيلتحقون بالبرنامج في وقت لاحق، مشيراً إلى أن المرحلتين القادمتين ستكونان مخصصتين للمبدعين العرب في الإمارات ومن ثم للشباب العرب خارج الدولة.

”
علاقة عضوية بين
ثلاثية المعرفة
والمجتمع والتنمية“



أحمد بن محمد بن راشد:

المؤسسة أنشئت لتشجيع
الكتابة والبحث ونشر المعرفة

إِطْلَاقًا



العضو المنتدب جهال بن حويرب:

**نعمل برؤية محمد بن راشد
متجاوزين أسئلة المرحلة وهواجسها**

يعمل جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم على الانتقال بالمؤسسة إلى ريادة أعمال النشر والبحث والترجمة والابتكار والتطوير في شتى حقول المعرفة بالاستناد إلى رؤى واقعية وبالتعاون مع شركاء حقيقيين لخلق بيئة تسد فجوة المعرفة وتدعم برامج التنمية.

في صباح سبت بدأ هذا الحوار مع العضو المنتدب .. واستكمل في جلستين ذات مساء .. والهدف هو الإبحار في تجارب ورؤية وخطط وبرامج المؤسسة.. فإلى التفاصيل:

/ المحرر

ما الرؤية الدافعة للمؤسسة؟ وما إنجازاتها حتى الآن؟

أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (حفظه الله ورعاه) في مايو من العام 2007 عن إنشاء المؤسسة، لتنمية المعرفة في العالمين العربي والإسلامي، ودشنها في المؤتمر الأول للمعرفة في دبي بعدما أنجزت خططها الاستراتيجية، والخطط القطاعية، وبدأت في تنفيذ مشاريعها على الفور.

يومها وتحديداً في 28/ أكتوبر/ 2007 قال سموه في تعريفه للمؤسسة إنها مؤسسة تنموية تملك رؤية واضحة وهدفاً محدداً، هو الإسهام في جهود بناء المعرفة في العالمين العربي والإسلامي.. وهي تدرك أن التخطيط والتنظيم وحسن إدارة الموارد والوعي والترابط والتكامل في أدوار منتجي المعرفة، هو من شروط تحقيق التنمية المعرفية المستدامة، من خلال بناء التراكم المعرفي في سياق من التجديد والتطوير والتغيير والإصلاح الشامل، ضمن عمليات متابعة ومتداخلة في بيئة منفتحة ومواتية للإبداع والتجريب والابتكار.

هذه المؤسسة، والكلام هنا لجمال بن حويرب، تقوم على جانبين هما نشر المعرفة ودعم برامج التنمية وعملت منذ بدايتها بجدارة وقوة ودعمت المترجمين ودور النشر والقارئ العربي، وتقف اليوم على أبواب ألف كتاب معرفي، كما قامت بتنظيم العديد من الورشات الفكرية والحوارات العالمية، أبرزها مهرجان دبي الدولي للشعر، وأرسلت المئات من الطلاب العرب في بعثات إلى الجامعات العالمية المرموقة، ووقعت اتفاقيات تبادل فكري ومعرفي مع العديد من الجامعات حول العالم.. كل ذلك بتوجيهات مباشرة من سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

ماذا يعني لك موقعك الجديد ضمن منظومة الرؤية والرسالة وأهداف الجودة والتميز والإبداع والإنجاز والريادة التي ينشدها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد؟

هو ليس موقعاً جديداً، فأنا عضو مجلس إدارة في المؤسسة منذ العام 2009، وأشرفت على تنظيم فعاليات عالمية لها مثل مهرجان الشعر العالمي (1000 شاعر ولغة واحدة) هذه المسؤولية تكليف وليست تشريفاً، وهذا الموقع تحدٍّ ومسؤولية خلفني بها صاحب السمو الشيخ



محمد بن راشد الذي أرى أن ثقته غالية، وأعلم أن التحدي كبير والآمال عريضة من أجل مستقبل التنمية والمعرفة، ودعم العرب والمسلمين في هذين المجالين.

المهام كثيرة والأهداف تبدو بعيدة المنال، وأنت تعمل مع رجل قالوا له (أنت مثل الذي يحرث في البحر) ما هي أولوياتك على صعيد إعادة بناء المؤسسة؟ وكيف ترتبها بين الملح والمهم؟



**نشرنا ألف كتاب في
المعرفة.. والمؤسسة**

في طور التغيير والتطوير





متفائلون ونواجه التحديات بالعمل بطاقة إيجابية

فجوة المعرفة واسعة.. سنردها بعمل متواصل!

حاضنات المشاريع تدعم التنمية واقتصاد المعرفة

نعم قال أحدهم لسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد: يا محمد أنت في هذه المؤسسة مثل الذي يحرث في البحر، فالتحدي ضخم، وثغرة المعرفة في معظم الدول العربية والإسلامية من دون قاع، والكلام عن بناء مجتمعات المعرفة كثير، لكن العمل قليل، فلماذا نتعب نفسك في هذا الأمر؟

يومها أجاب سموه: لسنا في زمن المعجزات، ولا توجد حلول سحرية أو وصفات جاهزة...

وأتذكر أن سموه قال يومها أيضاً: نعرف واقعنا العربي الذي لا يخلو من الأشواك والمطبات ونعرف تفاصيله وخباياه.. ولكن كما نجحنا في ميادين عديدة متجاوزين أسئلتها وهواجسها ومخاوفها، سننجح في هذا الميدان. مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم موجودة، لكننا نعيد اليوم إطلاقها من جديد مع إعادة ترتيب الأولويات، والملح عندنا هو المعرفة والمهم هو سيل نشرها ونقل الخبرات والتجارب من جيل إلى جيل. المعرفة هي الملح والنشر مهم، لكن لا بد ألا نغفل الوسائل الأخرى كالحوارات والمليقيات والندوات والمهرجانات، ولا بد من الاستعانة بمختصين وخبراء في المعرفة المستدامة.

ثمة أبعاد لكل دور تقوم به، وفي عملك الحالي هناك حاجة لطاقة إيجابية وحماس وقيم ومبادئ وإمكانات ومراجعة دائمة للأهداف والوسائل / ما تحقق وما لم يتحقق.. كيف تنظر لكل بعد من هذه الأبعاد.. بالتفصيل؟



صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يركز في أحاديته على الطاقة الإيجابية وتأثيرها في حياتنا ومستويات الإنجاز لدينا، ويؤمن سموه بأنها مثل «العدوى نستطيع أن ننقلها لغيرنا، كما يمكن أن نتأثر بما لديهم منها ويدعونا سموه إلى عدم الركون إلى ألفاظ المستحيل والصعب، ويرى أن التحدي لا يكون إلا بالتفاؤل الإيجابي والثقة في النفس، وأنه كلما تسلحنا بهذه الطاقة حققنا أهدافنا.

والطاقة الإيجابية في رأيي أصل النجاح والمحرك الرئيسي له، فكلما توافرت كان الإصرار على مواجهة التحديات في الحياة العملية.. ونحن نمضي مزودين بها لإدراك الهدف، ونعيش رحلة تحدٍ مستمرة، لا بد أن تنتهي بالوصول إلى الغاية المنشودة.. ويقول سمو الشيخ محمد بن راشد في كتابه الأخير «ومضات من فكر» الطاقة الإيجابية تعطيك منظوراً جميلاً للحياة وتزودك بالدافع والتحفيز والطموح الذي تحتاجه للنجاح.

من المسلم به على الصعيد الإنساني / خصوصاً ونحن نتكلم عن فجوة معرفة وتنمية وبحث علمي واقتصاد معلومات/ أن الرغبات تفوق الإمكانيات وربما كانت الحاجات تفوق القدرات أيضاً، كيف تواجه هذه المعضلة؟

هناك آية كريمة تعلمناها وطبقناها وهي: «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» كذلك لا تكلف أي مؤسسة إلا وسعها، فما (لا يدرك جله لا يدرك كله) ونحن في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم نقوم بما نقدر عليه، لأن الفجوة واسعة، ونذكر أنها لن تزدم دفعة واحدة، ونحن نعمل مع خبراء متخصصين لردم ما يمكن ردمه ولو كان شيئاً قليلاً، ونحن لا نياس مطلقاً.

تقتضي الحكمة قبول الكثير من الأمور الصعبة في الحياة كما هي/ ومعرفة حجم قدراتنا وتخفيض طموحاتنا أحياناً/ فيما تعملون في بيئة عمل ورؤية تقول: إن جدارة الإنسان لا تقاس بنجاحه في التكيف مع الواقع كيما كان، ومهارته في إدارة هذا الواقع.. إنما في قدرته على تطويره وتغييره بالعمل الجاد والمدرّوس الممزوج بروح التفاؤل.. هل لك أن ترسم لنا خارطة طريق ومبادئ موجّهة في هذا السياق؟

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وضع منذ إطلاق المؤسسة خطوطاً عريضة لما يريد عمله من خلالها لتنمية المجتمعات المستهدفة.. صحيح أن الناس يتكيفون مع واقعهم، لكن المهارة تتجلى في إدارة الواقع بهدف تطويره وتغييره.

ومنذ عرفت سموه وهو يقدم رؤية وفكراً وتجربة قيادية متفردة، وما حصل ويحصل في دبي في مختلف القطاعات والمجالات يرجع لرؤية رسخت في ذهنه ورسخها في أذهاننا، والتطور ضرورة، فأنا إذا جلست في نفس المكان أربع سنوات أبقى حيث أنا، وإذا أردت تجاوزه عليّ أن أثبت فيه روح التطور.

والمؤسسة اليوم في طور التطوير والتغيير، والمشاريع تنطلق تباعاً بدءاً من الإمارات ثم إلى المجتمعات المستهدفة، وهناك عدة مشاريع قيمة تنفذ مع متخصصين على أساس دراسات الجدوى والإنتاجية والإنجاز.

ما الذي نحتاج..؟

نشر ألف كتاب في مجتمع لا يقرأ؟ أم نشر العلوم وتشجيع الأبحاث وتبادل الخبرات؟

موضوع نشر ألف أو مائة ألف أو حتى مليون كتاب من المسلمات التي يجب أن تقع، فإثراء المكتبة العربية واجب، وهذا ما قاله سمو الشيخ محمد بن راشد الذي دعا لترجمة أكثر عدد من الكتب والسباق مع الزمن في البحث والتأليف لنصل بالامة إلى الهدف المنشود، وأرى أن نشر ألف كتاب قد لا يعني شيئاً، ولا بد من المقارنة بيننا وبين الغرب في هذا الإطار.

لقد دعا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في البيان التأسيسي لهذه المؤسسة إلى تبني مشاريع المعرفة الجديدة وذات الجدوى الأكيدة ونقلها من مصادرها الأجنبية إلى اللغة العربية، وتوفيرها مجاناً للجامعات والمكتبات العامة، ومراكز الدراسات، ولكل منتجي المعرفة المهتمين.. ومن أبرز هموم الترجمة التي واجهناها ندرة المترجمين الأكفاء، ولذلك عملنا على توسيع قاعدة المترجمين المؤهلين من خلال برامج تدريب الشبان والشابات العاملين في حقول الترجمة.

وكما أخذ سموه فإن المؤسسة ستدعم جهود الباحثين في تطوير برامج الترجمة لتعزيز النشر من وإلى اللغة العربية، إضافة إلى برنامج التأليف باللغات الأجنبية، فمعظم الكتب الأجنبية، التي تتناول شؤون العرب والمسلمين، يكتبها أجانب ويختارون موضوعاتها وفق مرجعياتهم واهتماماتهم الخاصة، وغالباً ما تقود الأحداث الجارية موضوعات الكتب واهتمامات المؤلفين والناشرين الأجانب، وقد قال سمو الشيخ محمد بن راشد بصريح العبارة «إنه إذا كان من حق الأجانب أن يكتبوا كما يشاؤون، فإن من واجب العرب والمسلمين ألا يتخلفوا عن تقديم أنفسهم وتراثهم وقضاياهم للعالم وفق الحقيقة والواقع».

لقد قامت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بطباعة حوالي ألف كتاب في علوم وآداب شتى، وهو رقم مهم وللشيخ محمد في الأمر رؤية تقوم على



” نركز على تنمية الإنسان ونستثمر في البشر “

أن العرب والمسلمين يقرؤون وأنه ليس صحيحاً القول إن العربي لا يقرأ.. والمطبوعات اليوم لا أول لها ولا آخر، وهذا الكم الهائل من المطبوعات التي تصدر منذ سنوات تجد دائماً قراء في انتظارها، وإلا لما كانت صدرت أصلاً، أو ربما توقفت عن الصدور.

إن نتائج البحث العلمي مفيدة جداً في عالمنا المعاصر والكتب المتخصصة الصادرة من مراكز البحث والترجمات قليلة.. الروايات فقط تصدر المبيعات، وهناك الكثير من الكتب العلمية التي تحتاجها الأجيال ولا غنى للمكتبات عنها، فنشر العلوم والمعرفة والخبرات وانتقالها ضرورة ملحة، وهذا ما نساهم به في إطار مشروع المعرفة الذي جعلته المؤسسة أحد أولوياتها.

إن مجتمع المعرفة أقوى من أي حكومة، وعلينا أن نفتح أمامه الأبواب ولنأخذ مثلاً على ذلك جامعة في اليمن في مبنى متواضع داخله (موظفون وإداريون) إذا دربناهم وعلمنا من يعلم الجيل الجديد منهم نكون قد حققنا نقلة نوعية في تنمية الإنسان وليس المكان، وهذا هو الأهم بالنسبة لنا.. ولمعلوماتك فإن مبنى جامعة هارفرد قديم ولا يجذب أحداً من الخارج، لكن العقول التي بداخله والتي تخرجت فيه تمكنت من إدارة العالم.. ونحن من المؤمنين بما آمن به سيدي صاحب السمو وهو (الإنسان قبل المكان والاستثمار في البشر وليس في الحجر).



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

أيام يحفظها التاريخ

انطلقت المؤسسة بمبادرة شخصية من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك في كلمة أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في البحر الميت - الأردن في مايو/ أيار 2007.. ثم أعلن سموه عن انطلاق أعمال المؤسسة وثوابتها ومشاريعها في كلمة أمام مؤتمر المعرفة الأول في دبي يوم 28/أكتوبر/ 2007.

التعاون مع الشركات العالمية الموثوقة يهون علينا العقبات، فالمؤسسة تدرس المبادرات، تفكر فيها جيداً ثم تضع سياسة العمل، وتنفذ وتنتظر النتائج.. ونحن نبدأ دائماً من الفكرة سواءً من أصحابها الذين يعرضونها علينا ونبحث في كل مشروع عن شركاء مناسبين للتنفيذ الذي نشرف عليه وهذه هي الحرفية، فالنجاح مرتبط دائماً بطريقة الأداء، فإذا كانت هناك شركة ناجحة في تونس أو المغرب أو أي بلد آخر، لماذا لا أكلفها بالعمل وأشرف عليه. لتحقيق لنا النتائج المرجوة بخبرات وإمكانات محلية عالية في مجتمعاتها. إن الاقتصاد التقليدي بدأ يتلاشى والأوضاع العالمية الجديدة وشبكة الإنترنت واقتصاد المعرفة أمر واقع ومحتوم، ودورنا أن نثقف الشباب في التجارة والمشاريع حتى نضمن لهم النجاح في عملهم.. هذا النجاح لا يكون إلا بالعلم والمعرفة، ونحن نزودهم بالمعرفة من خلال «حاضنات المشاريع» وعدد من البرامج التي تسعى المؤسسة إلى تفعيلها.

لجمال بن حويرب الشاعر والمؤرخ والإعلامي مساهمات متعددة في الحقل الثقافي والإبداعي، ما خلاصة هذه التجارب؟ وكيف تضمن استفادة المؤسسة والأجيال منها؟

جمال بن حويرب مجرد فرد من أفراد المؤسسة، ولكنه يمثل منظومة للموظفين فيها، وكل شخص لديه خبرة يقوم بتقديمها، والشخص الذي يأتي لا يحل عقداً بل يثبتته ويقويه بحبل متين، فيكتب له الاستمرار ولا يكون ذلك إلا من خلال المشاركة بالأفكار والخبرات للوصول إلى أفضل النتائج.. إن التجارب وتراكم الخبرات تصنع مسيرة الإنسان وتقوي عوده، وأنا منذ طفولتي المبكرة كنت أعمل في التجارة مع والدي، ومن خلال ذلك فهمت وخبرت الحياة، كما أنني نهلت من معين جامعة كبيرة ذات رؤى وتوجهات وأهداف واضحة في كل أعمالي، وهي جامعة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي وجهني وعلمني وله الفضل في كل ما حققته.

وماذا عن المنتدى الاستراتيجي الذي تنظمه المؤسسة؟
المنتدى الاستراتيجي المقبل سيعقد في العام 2015 وسيكون عالمياً ومميزاً في طروحاته، وهو ما انطلقنا في الإعداد له من الآن ليكون حدثاً معرفياً وتنموياً دولياً.. وأهدافنا من خلاله أكبر من أن تقاس، وغايتنا المرتبة الأولى دائماً، هذا ما تعلمنا من قائدنا وهو القائل: «لسنا أقل من المركز الأول، وأي شخص يقنع نفسه بأنه لا يستحق المركز الأول يكون قد حكم على نفسه بالفشل منذ البداية»..
ولذلك لا بد لنا من المركز الأول دائماً، هذا ما تعلمنا منه وهذا ما نعمل على ممارسته على أرض الواقع.

في ختام هذا اللقاء، ما هي رسالتك إلى الموظفين في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم؟

رسالتي أختصرها في مواصلة التدريب والحرص الدائم على التعليم والاستفادة من الخبرات، وألا يبق الفرد والموظف في ذات مكانه وموقعه، فالتدريب النوعي مطلوب لإفادة الشباب المواطنين، وهذه هي الغاية التي نصبو إليها لبناء أجيال قادرة على رؤية المستقبل وتمكين الجيل الذي يليها ونقل خبراتها وتجاربها الثرية.

تُعد التنمية أداة تغيير وثمة توترات اجتماعية تصاحب كل تغيير في الأنماط الاجتماعية والاقتصادية السائدة.. فما العقبات التي واجهت أعمال مؤسستكم في الدول الأخرى؟ وكيف تسعون للتغلب عليها؟ وكيف نؤمن انتقالاً سلساً من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة والمعلومات والاقتصاد الذكي؟

المشروعات الجديدة تنطلق تباعاً ونتعاون مع الشركات المعتمدة عالمياً

جامعة هارفرد خرجت من مبنى قديم عقولاً تدير عالم اليوم



النتائج



أبرز التحديات ..

- سد فجوة المعرفة
- تحفيز التنمية في العالمين العربي والإسلامي
- إيجاد 80 مليون وظيفة في 10 سنوات

بنية المعرفة وميكلها:

منذ ألف وأربعمائة وعشرين عاماً، اقترن العلم عندنا بالإيمان، وكنا المتقدمين في إنشاء المدارس ودور العلم والمختبرات والمستشفيات والوقفيات، وكنا المتفوقين علمياً وحضارياً واقتصادياً، وكانت حواضرنا قبلة الباحثين عن العلم والمعرفة.. نعتز بهذا الماضي وإنجازاته العلمية، لكن هذا الاعتزاز لا يخفف من وطأة الحاضر المرير للتعليم والجامعات والمختبرات والإنتاج العلمي والفكري الأصل والمترجم والوقفيات المخصصة للصالح العام.

الانتقال من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة:

كيف سنوكل هذا الانتقال ونسبة الأمية مازالت من أعلى النسب في العالم، ونسبة الإنفاق على البحث العلمي من أقل النسب عالمياً، والفجوة بين مهارات الخريجين والفنيين المؤهلين وبين المهارات المطلوبة في سوق العمل مازالت على اتساعها..

البطالة:

البطالة في المنطقة العربية هي الأعلى عالمياً والتحدي المطروح علينا جميعاً ليس فقط إيجاد وظائف للعاطلين عن العمل اليوم، إنما إيجاد ثمانين مليون فرصة عمل خلال السنوات العشر المقبلة.. كيف سنواجه هذا التحدي؟

مسؤولية النخب:

إذا لم تنهض النخب بمسؤولياتها، فهي ليست جديرة بمواقعها، ولا بالميزات التي تحصل عليها، ولا بالمكانة التي تحوزها.. ليس لدينا في العالمين العربي والإسلامي وقت لغير العمل والإنتاج.

الاهداف

- 1 - تعمل المؤسسة وفقاً للمادة الخامسة من مرسوم إنشائها على تحقيق الأهداف التالية:
- 2 - تصميم وإدارة برامج بناء ودعم قاعدة معرفية متطورة.
- 3 - الارتقاء بمستوى البحث العلمي.
- 4 - دعم وتنشيط أعمال التأليف والنشر والترجمة.
- 5 - توفير البعثات العلمية في شتى مجالات العلم.
- 6 - إعداد وصقل وتطوير مهارات جيل من القيادات في المجالات العلمية المختلفة سواء من القطاع الحكومي أو الخاص.
- 7 - تطوير الفكر الاستثماري لدى جيل الشباب لحثهم على الإبداع والريادة في الأعمال من خلال إطلاق برامج متخصصة وإنشاء صناديق مالية تدعم هذه الأنشطة.
- 8 - إنشاء المتاحف والمكتبات المتخصصة ومراكز الأبحاث ودور النشر والترجمة.
- 9 - إطلاق جوائز عالمية في مجالات الثقافة والأدب والمعرفة والعلوم.
- 10 - إصدار تقارير ونشرات دورية في مختلف المجالات.
- 11 - تنمية الثقافة ودعم وتشجيع المثقفين في العالم العربي والإسلامي.



من أقوال صاحب السمو الشيخ

مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ آلِ مَكْتُومٍ

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

راعي المؤسسة وصاحب فكرتها

إن القلم والمعرفة

أقوى بكثير من أي قوة أخرى

الحفاظ على الريادة وإدامة النمو
والازدهار يتطلبان الانتقال سريعاً
إلى عصر اقتصاد المعرفة

أهم ما في الاقتصاد الجديد هو
الفكرة التي تنفذ في وقتها وفي
عصر المعلومات فإن الأفكار ليست
حكراً على أحد

التقسيمات في القرن الواحد
والعشرين ستكون على أساس
المعلومات.. مجتمعات تعرف
وأخرى لا تعرف

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم مؤسسة تنموية تملك رؤية واضحة وهدفاً محدداً، هو الإسهام في جهود بناء المعرفة في العالمين العربي والإسلامي. وترى المؤسسة أن التخطيط والتنظيم وحسن إدارة الموارد، والوعي على الترابط والتكامل في أدوار منتجي المعرفة، هي من شروط تحقيق التنمية المعرفية المستدامة. وتدرك أن بناء التراكم المعرفي هو سياق من التجديد والتطوير والتغيير والإصلاح الشامل، وهو عمليات متتابعة ومتداخلة في بيئة منفتحة ومواتية للإبداع والتجريب والابتكار.

تؤمن المؤسسة بأن المعرفة والحرية وجهان لعملة واحدة، وأن بناء مجتمعات المعرفة يتطلب تطوير السياسات والتشريعات والإجراءات الضرورية، لضمان حرية الفكر والبحث والنشر، واستقلالية الجامعات ومراكز البحوث والدراسات، وحماية المفكرين والباحثين والمبدعين. وترتبط مشاريع المؤسسة وبرامجها المعرفية باحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتركز على تحسين البنية التحتية للمعرفة، وتطوير قدرات العاملين فيها.

لن تقبل المؤسسة في تنفيذ كافة مشاريعها وبرامجها إلا أفضل الممارسات العالمية، في الانتاجية والجودة ومعدلات التنفيذ. ويرتكز عملها على التخطيط والمتابعة والتحفيز، وستنفذ مشاريعها وبرامجها بالشفافية مع مؤسسات المعرفة، ومنتجي المعرفة، وستتابع التنفيذ وفق أعلى معايير الأداء العالمية.

تتبنى المؤسسة وتساعد وتمول المشاريع والمبادرات والبرامج ذات الجدوى المعرفية. وبالتالي هي ليست جمعية خيرية، ولا صندوقاً للهبات والعطايا. حيث سيرتبط تمويل المشاريع المعتمدة بمعدلات الإنجاز ومستوى الجودة وتحقيق النتائج المحددة سلفاً.

اتساع هوة المعرفة يحرم معظم الدول النامية من المشاركة الحقيقية في الاقتصاد العالمي الجديد مما يعرضها لمخاطر كثيرة تبدأ بالاقتصاد وتتسع لتشمل الاستقرار والأمن

على العرب أن يعملوا معاً أو يخسروا جميعاً، عليهم أن يبادروا، فالمبادرة سحر وعبقورية وقوة، لا الآلة ولا المال، بل الإنسان هو من يصنع النجاح والمستقبل

إن بناء الإنسان هو الأساس ولا يكتمل بناء الأوطان إلا ببناء المواطن الذي هو الثروة الحقيقية الدائمة والعطاء

الإنسان إما أن يكون تابعاً أو مبادراً ونحن نرغب في أن نكون مبادرين ومتقدمين

يمكن أن يكون الإنسان مشغولاً ولكن غير منتج ونحن نريد أن يتبع الإنسان نظاماً صحيحاً يجعله مشغولاً ومنتجاً.

أنا لا أحاسب من يرتكب خطأ فمن يعمل لا بد وأن يخطئ ونحن نقف مع من يحاول ويبتكر وإن أخطأ

الفريق الناجح هو الذي يجعل

11=1+1

أبرز التحديات

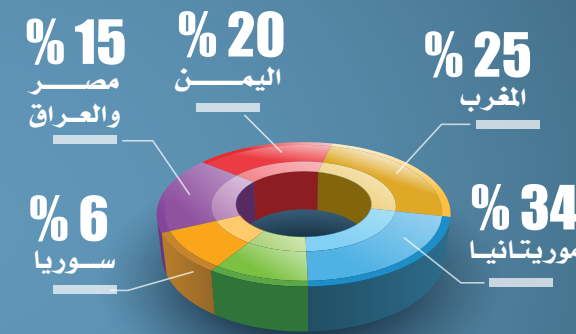
معدلات الأمية بين الشباب العرب 15- 24 سنة

النسب العمرية بين الشباب بالعالم العربي

الوقت بالثانية



إيجاد
وظيفة
في 10 سنوات



3% فلسطين والأردن ولبنان

45%
أقل من 15 عاماً

بين 15 - 24 سنة

21%

في اليوم
86400 ثانية استثمر كل ثانية
لأن لكل وزنها





برنامج دبي الدولي للكتابة..

مؤلفات 20 كاتباً وكاتبة من أصل 100 إلى العالمية

تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الإدارة أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم «برنامج دبي الدولي للكتابة» الهادف لنشر الإبداعات الشبابية في المجالات الأدبية والعلمية والبحثية المتميزة ونقلها إلى العالمية من خلال ترجمتها إلى اللغات الأجنبية الحية.

اقتصاداً قوياً مبنياً على المعرفة. وأضاف: أن المؤسسة عاقدة العزم على دعم برامج الابتكار والبحث والتطوير ونشر المعرفة انطلاقاً من دبي وصولاً إلى كبرى العواصم في العالم، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الدولية المعنية بنشر المعارف، ومن هنا فإن برنامج دبي الدولي للكتابة ستتبعه المزيد من المبادرات المميزة. وبعد تفصيل المراحل الخاصة بالبرنامج، خلص جمال بن حويرب إلى القول: نسعى لتحقيق الغايات التي انشئ من أجلها وأهمها خلق بيئة معرفة

ويتكون البرنامج الذي يعد جزءاً من مبادرات وبرامج المؤسسة لارتقاء بالمعرفة - من ثلاث مراحل هي حسب العضو المنتدب جمال بن حويرب المهيري:

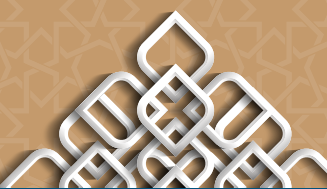
-نشر إبداعات مائة من الشباب الكتاب والمؤلفين والمبدعين الإماراتيين.

-نشر إبداعات المؤلفين من الشباب العرب المقيمين في الإمارات.

-نشر إبداعات من الشباب العرب في عموم الوطن العربي.

وقال جمال بن حويرب في مؤتمر صحفي نظمته المؤسسة في فندق «أبراج الإمارات»: إنه من منطلق مواكبتنا للتطور في منظومة تقدم الدول في زمن أصبحت فيه المعرفة محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي كان لزاماً علينا إطلاق المبادرات والبرامج الهادفة لتشجيع الكتابة والتأليف ونشر المعرفة.

وأكد العضو المنتدب أن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم قدمت الكثير في مجال نشر المعرفة ودعم ريادة الأعمال، وطموحها اليوم هو الارتقاء بالعمل نحو مستويات غير مسبقة، في إطار الحرص على تنفيذ رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في دعم مسعى الإمارة لتصدر المشهد العالمي كمدينة تملك



برامج وشراكات



جمال بن حويرب وجمال الشحي أثناء توقيع الاتفاقية.



منصور العلوي:

بهجة مضاعفة ودخول إلى عالم

النشر من أوسع الأبواب

خلود الهاجري: تحفيز على الإبداع
يشملني هذا البرنامج بنشر عمل قصصي تحت عنوان «ذئب الصحراء» وإنني ممتنة لهذه المبادرة الكريمة التي تستهدف التعريف بالكاتب الإماراتي والوصول به إلى العالمية، وهو تحفيز من شأنه التشجيع على الإبداع والمساهمة في الشأن الثقافي داخلياً وخارجياً.

علياء الشامسي: اختصار للمسافات
هذا البرنامج يقيم الدليل على أن المؤسسة تأخذ بيد الشبان الإماراتيين لتصل بهم إلى المزيد من الانتشار، وهو أمر مهم بالنسبة لكل كاتب في بداية الطريق، ويختصر المسافات ويأخذ بيد المبدع ليصل إلى القارئ.. وكتابي «من صير قدر» يتناول الأمثال العامية الإماراتية ويستهدف فئة الشباب، وفيه شرح مفصل بطريقة مبسطة للموروث الشعبي الإماراتي.

منصور العلوي: بهجة مضاعفة
تواصلت مع دار كتاب للنشر بقصد إصدار باكورة أعمالي، فتم الاتفاق، ثم تضاعفت بهجتي حينما علمت أن مؤلفي الأول سيدخل عالم النشر من أوسع أبوابه بفضل الشراكة المبرمة مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، هذه المؤسسة الرائدة التي ستأخذ بيد شباب الإمارات إلى العالمية.



خلود الهاجري: نحن مديونون

لصاحب مقولة: «الشعوب

الناجحة تصنع مستقبلها»

ودعم إمكانات أبناء الوطن المبدعين، ليكون برنامج دبي الدولي للكتابة جسراً يعبرون من خلاله إلى المستقبل بكل ثقة وثبات. وأضافت: نحن مديونون لسيدتي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي قال: «إن الشعوب الناجحة هي التي تصنع نجاحها بنفسها». ونيابة عن كل زملائها الكتاب وعدت الهاجري ببذل المزيد من الجهود ليكونوا في مستوى الثقة، وليقدموا الإمارات والعالم مبدعين متميزين وكتاباً قادرة على إثبات حضورها في كل الفضاءات الإبداعية في الداخل والخارج. وعلى هامش المؤتمر وقع كل من جمال بن حويرب وجمال الشحي مذكرة تفاهم لدعم أعمال وإبداعات عشرين كاتباً وكاتبة إماراتيين تتولى بمقتضاها دار كتاب للنشر بطباعة مؤلفاتهم وترويجها. ولن يقتصر دعم المؤسسة على نشر مؤلفات أعضاء البرنامج بل يتعداه إلى تقديم العون اللازم لتجاوز المحلية وصولاً إلى ترجمتها ونقلها إلى العالمية.

الكتاب يتحدثون لـ «ومضات»

التقت مجلة «ومضات» عدداً من الكتاب الذين استهدفهم البرنامج، حيث عبروا عن بهجتهم بما تحقق خاصة وأن أغلبهم ينشرون للمرة الأولى.



علياء الشامسي:

البرنامج اختصار للمسافات

وأخذ بيد الكتاب الشبان

متقدمة تليق بسمعة دبي ودولة الإمارات. بدوره قال جمال الشحي المدير التنفيذي لدار كتاب للنشر إحدى الشركاء الاستراتيجيين للمؤسسة: إن برنامج دبي الدولي للكتابة سيسهم في توفير بيئة خصبة للإبداع، وتأليف الأعمال الأدبية والثقافية، وذلك من شأنه أن يدعم المواهب الإماراتية الشابة ويشجع على التأليف والكتابة وإثراء النهضة الثقافية التي تشهدها الإمارات في وقت أصبح فيه الكتاب الإماراتي سفيراً ينقل تاريخ وراث وفكر وإبداع أبناء الدولة إلى العالم. وأشاد الشحي بالبرنامج مؤكداً أن من شأنه التحفيز على الإبداع الفكري والأدبي وسيساهم في الارتقاء بلغة الكتابة ومستواها، عبر الدورات التدريبية التي ستظم للكتاب المنضمين إلى البرنامج ما سيجعل أعمالهم ملفتة لاهتمام دور النشر العالمية وبالتالي ترجمتها إلى لغات أخرى. وباسم المؤلفين العشرين الذين انطلقوا مع هذا البرنامج كدفعة أولى تتبعها دفعات من خلال الشراكة مع دار كتاب للنشر تحدثت الكاتبة خلود الهاجري معبرة عن سعادة الكتاب المشاركين بهذه الخطوة الأولى حيث حلفت أرواحهم كما قالت في سماء الإبداع قبل أن يخطوا على الورق من مداد أقلامهم حروف التعبير عن الشكر والتقدير لمن يفكر دائماً في تطوير

دبي.. مدينة ذكية

وأخذ سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، أن مدينة دبي ستكون أكبر مختبر عالمي مفتوح لكافة التطبيقات التفاعلية والحكومية، وقال: «أدعو الجميع لأن يكونوا جزءاً من هذه الرحلة، كما أدعو كافة الخبراء والمتخصصين في معرض «جيتكس» لأن ينضموا إلينا ويساهموا معنا لصنع نموذج جديد للحياة ونموذج جديد في إدارة المدن وفق الرؤية المتجددة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم».

وكلف سمو الشيخ محمد بن راشد سمو ولي عهد دبي بالإشراف على تنفيذ مشروع تحويل دبي إلى مدينة ذكية، ووجه بتشكيل لجنة عليا للمشروع تضم تسعة أعضاء ممثلين للقطاعات العام والخاص، وذلك في إطار أكبر شراكة من نوعها بين القطاعين لتطبيق المشروع على الوجه الأكمل.

وتستخدم المدينة الذكية بيانات إلكترونية متكاملة وتتصل ببعضها عن طريق منظومات معلوماتية وشبكات مترابطة للعمل على تنظيم أمور المدينة بالاعتماد على الحواسيب والبرامج الخاصة، وتعتمد على الانترنت وتكنولوجيا «الحوسبة السحابية» لتنفيذ بنية تحتية وخدمات، تشمل كافة مرافق الحياة.

أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي تحويل الإمارة إلى «مدينة ذكية»، بما يكفل إدارة كافة مرافق وخدمات المدينة عبر أنظمة إلكترونية ذكية ومتربطة، وتوفير الإنترنت عالي السرعة لكافة السكان في الأماكن العامة وتوزيع أجهزة استشعار في كل مكان لتوفير معلومات وخدمات حية تستهدف الانتقال لنوعية حياة جديدة لجميع سكان وزوار الإمارة.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لدى إطلاقه المشروع: «نستهدف من خلال هذا المشروع الجديد تحسين الحياة. ونريد تسخير التكنولوجيا لصنع واقع جديد في مدينة دبي وحياة مختلفة ونموذج جديد في التنمية».

وأضاف سموه «مشروع مدينة دبي الذكية سيرسخ طريقة جديدة في إدارة المدن، نتمنى تميمها لاحقاً عبر كافة مرافق الدولة، حيث سيرتبط السكان مع المدينة بشكل دائم عبر شبكات عالية السرعة، وسترتبط الجهات مع بعضها لتوفير خدمات أفضل وأسرع وبتكلفة أقل.. نريد أن تصل خدماتنا لكل طفل وأم وشاب ورجل أعمال وسائح، لصنع نوعية حياة جديدة للجميع، فإدارة المدن اليوم تحتاج لأدوات جديدة، وفكر مختلف، وإبداعات من نوع جديد».

وقال سموه: «تتطور رؤيتنا مع الأيام وتتغير قواعد التنمية لتتكيف مع واقع علمي ودولي جديد ومن خلال تجربتنا الطويلة تعلمنا أنه لا يوجد نموذج دائم واحد في التنمية، بل إبداع دائم وتطوير لا يتوقف».



مِنْ خِيَتِ



الشقيقان مانع وعائشة المعيني من الفكرة إلى الإنجاز إلى حلم العالمية



عائشة المعيني: الدخول من أوسع الأبواب

أشعر وكأنني في حلم، كيف لا وأنا أدخل عالم النشر من أوسع أبوابه من خلال إدراج عملي الأول المشترك مع شقيقي مانع ضمن برنامج دبي الدولي للكتابة، الذي يؤكد أن المواطن الإماراتي سيبقى مديناً بالكثير لأصحاب الفضل في الفعل والإنجاز.. طموحنا يكبر لأن قيادتنا الحكيمة تريدنا أن نكون كباراً.

مانع المعيني: من الفكرة إلى الإنجاز

الكتاب الذي سيصدر لي بالاشتراك مع شقيقي عائشة انطلق من فكرة مختلفة تماماً عن السائد، لأنني بعد الاطلاع على كتاباتها وهي مقالات اجتماعية مختلفة المحاور، قمت بذات الأمر، ثم وضعنا بأسلوبنا الخاص عدداً من المقالات التي تكمل بعضها البعض.. وكما كانت سعادتني كبيرة حين أدرج عملنا الأول هذا ضمن المرحلة الأولى من برنامج دبي الدولي للكتابة.. هذا المشروع الذي ينطلق بنا إلى العالمية.

وأخيراً

إنها مبادرة أخرى من مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تأخذ بيد المبدع الإماراتي الشاب إلى العالمية، وهو أمل يحلم كل كاتب بتحقيقه، فما بالك إذا كان الانطلاق نحوها مباشرة بفضل برنامج دبي الدولي للكتابة.. ذلك لا يتحقق إلا من خلال مؤسسة تعمل على تطوير الواقع وردم فجوة المعرفة ولا تعرف المستحيل.

وحول المسوحات الميدانية التي أجراها معدو التقرير في إطار الحالات الدالة، قال مدير القسم العربي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إن تقرير المعرفة العربي 2013/2012 سيبنى على مسوحات في عدد من الدول العربية ودراسات ميدانية في كل من الإمارات والأردن وتونس والمغرب، ويستعرض بشكل تجميعي كل النتائج الخاصة بهذه البلدان التي ستكون كدالات استرشادية تساعدنا على رسم صورة حقيقية لواقع الشباب العربي وقضايا المعرفة والتنمية.

النقل والتوطين

ورداً على سؤال عن نقل المعرفة وعلاقته بالتوطين قال: إن نقل المعرفة هو إحدى المراحل الرئيسة التي يتعين أن تمر بها المنطقة المعنية للوصول إلى التوطين وهما عمليتان متشابكتان (المعرفة والنقل) فنحن في عصر العولمة، ولا بد أن ننسجم مع ضروراته، والمهم هو التنمية نقلاً وتوطيئاً وكيفية توظيف هذه المعارف في خدمة التنمية في المنطقة العربية والتعامل مع قضاياها بما يخدم شعوبنا.



الدكتور غيث فريز لـ «ومضات»

” تقرير مستقل عن
الشباب ومجتمع المعرفة
في الإمارات “

«الشباب وتوطين المعرفة في المنطقة العربية»
عنوان جديد لتقرير المعرفة العربي 2013/2012
الذي تستعد مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
لإطلاقه بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي/القسم العربي متضمناً دراسات ميدانية
لحالات دالة من الإمارات والأردن وتونس والمغرب.

هذا ما كشفه الدكتور غيث حمدي فريز مدير القسم العربي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في حوار خاص مع «ومضات» تناول فيه أبرز ملامح التقرير المتوقع صدوره في بداية العام 2014.
وعن أهم ملامح التقرير أكد الدكتور غيث فريز أن التقرير سيتطرق لقضية الإدماج الفاعل للشباب في عمليات بناء المعرفة وتوطينها في الوطن العربي، إذ أن الشعوب العربية شعوب فتية، والشباب هم السواد الأعظم فيها، وهم أصحاب الطاقات والفئة المعول عليها في بناء المجتمع، وبالتالي فإن الهدف هو توجيه هؤلاء التوجيه الصحيح الذي يساهم في عملية البناء المعرفي بما يحقق التنمية المستدامة وينقلنا إلى اقتصاد المعرفة.
ورداً على سؤال حول تأثير الربيع العربي على نتائج التقرير قال الدكتور غيث فريز: إننا نعيش مرحلة تغييرات ويهمننا جداً أن نساهم في دعم ربيع تنموي عربي حقيقي، ونعول في هذه العملية على الطاقات الشابة التي تحمل أحلام التنمية وسد فجوة المعرفة وتحقيق الرفاه العربي.



الشباب وتوطين المعرفة

في تقرير المعرفة العربي 2013 / 2012

ملاح

درب الحداثة والتهدن

وفي تقديرنا فإن أهداف المعرفة والتنمية التي أقيمت مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على بعثها تعد عملاً مستقبلياً مهماً في مجالات البحث الموصولة بالترجمة خاصة وهي في ذلك تنسج عملاً إبداعياً تنموياً على غرار المعاهد الكبرى في مجتمعات العالم، حيث يكون الانتماء إلى هذه المؤسسات شكلاً من أشكال الانتماء الحضاري الأشمل.

في مثل هذه المؤسسات نجد أن الأصغر يحيل على الأكبر، كما أن الأكبر يحيل على الأصغر، في مجال من التباري الدقيق بين الأفكار والقضايا والمسائل المعرفية، خدمة لمكامن الظاهرة ذاتها! بهذا علينا الاعتراف بأن المجتمع الخليجي عموماً والإماراتي خصوصاً غداً أقدر على مواصلة الحوار مع المؤسسات المعرفية العربية وغير العربية. حيث تتداخل بثراء شديد، جملة المسائل الموصولة بالمعرفة العلمية الصحيحة في شق وبالمعرفة غير الصحيحة في آخر. وبهذا يستجيب القيمون على أدوات المعرفة إلى اقتضاءاتها القريبة والبعيدة، خدمة لتصوراتنا عن الذائقة العربية، على وجه الدقة والتحقيق.

المجتمع الخليجي إذن أصبح قادراً على وضع قطع الشطرنج فوق الرقعة، غداً أقدر على الإسهام في الجديد العربي والغربي.. الأكثر جدة. وهو بذلك يبدو أكثر استجابة إلى ما تتطلبه المرحلة من اقتضاءات.

ولا نشك في أن الاندماج المالي والبنكي المصاحب للحضور المالي والنفطي قد تمكن بذلك شديد من خلق قاعدة للنهوض والتنمية في دول الخليج وبهذا يكون الاندماج في المجال اندماجاً في النادي العالمي الواسع.

عنوان المعرفة والتنمية يتسم بالكثير من الشمول، وينبئ بمفاهيم متعددة للمعرفة، أشد انسجاماً مع الحداثة وأقرب إلى جديدها المشغول برهانات القرن الواحد والعشرين. فالمعرفة والتنمية انخراط في منظومة العولمة، وتأكيد للرغبة في محاور الدوائر العليا في عالم متحول! هذا العالم أضحى جزءاً من عالم الخليج، أو قل إن الخليج قد غدا جزءاً منه.. المهم الانخراط في الحداثة.. هذا الذي لم يعد في متناول الجميع!

ونجزم هنا بأن انفتاح هذه المؤسسة الرائدة على الطاقات الخليجية والعربية والإسلامية، من شأنه أن يسهم مباشرة في أن يجعل من الخليج دائرة من دوائر حوار الحضارات واللقاء بين العرب والعالم، ولهذا فإننا على يقين من أن القيمين على هذه المؤسسة العليا قادرون على الانتباه إلى ضرورة فتح بوابات التعاون أمام الكفاءات العربية خدمة لتصوراتنا المستقبلية عن الخليج أولاً ثم عن الدول العربية ثانياً. واعتماداً على كل ما تقدم نستخلص مفهوماً شاملاً من معاني المعرفة والتنمية.. لكننا ندفعها جميعاً إلى الشهادة بأننا إزاء معرفة حسية مباشرة وأخرى غير مباشرة، على اعتبار أن المعرفة إما أن تكون شاملة أو لا تكون! كذلك التنمية ينبغي لها أن تتسم بالإطلاق والشمول.

هذا العنوان الجديد لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم يغرس الأقدام العربية في أرض الحداثة، فيفضي بنا جميعاً، إلى أن نطأ بأقدامنا أرض المستقبل، وبهذا نسهم معاً في الفعل والحضارة المقبلة. ولهذا ندعو جميعاً إلى استنباط أساليب مبتكرة لتطوير فهمنا الحالي لما من شأنه أن يتماشى ومتطلبات ووجوه التنمية.. اليوم نتحدث عن مقاييس خليجية في باب التقنيات.. وغداً ندعو إلى الحديث عن مقاييس خليجية في مستوى المعرفة والتنمية بفضل ما تولده هذه المؤسسة العملاقة من أساليب.



بقلم د. صلاح الدين بوجاه
ناقد وروائي و مترجم تونسي

عرفت المجتمعات الغربية الكثير من أشكال المؤسسات المعرفية، على اعتبار أن هذا الشكل الحديث من المؤسسات والمعاهد العليا التي تعنى بالبحث العلمي، والترجمة، وإدارة الأطروحات والإشراف على الأعمال الاستشرافية يعد من الإسهامات الرائدة في مجال المعرفة، المنسجمة مع اعتبار الظاهرة الحضارية ظاهرة شاملة.



تقرير محلي

وعن خصوصية هذا التقرير قال الدكتور غيث فريز: العنوان العريض سيكون (الشباب وتوطين المعرفة في المنطقة العربية)، وفريق العمل الخاص بالتقرير بصدد إجراء عدد من المسوحات ستضمن نتائجها في التقرير، كما سيكون هناك تقرير مستقل عن الشباب وإقامة مجتمع المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة ولكن نفس الإطار العام للتقرير العربي الواسع.

شراكة استراتيجية متميزة

وعن تجربة الشراكة الاستراتيجية بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في إعداد تقرير المعرفة العربي على مدى السنوات قال: تجربتنا في الشراكة الاستراتيجية مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ناجحة جداً و أثمرت تقريرين الأول (2009) والثاني (2010/2011) اللذين يعتبران معلمين ثقافيين ومعرفيين في المنطقة العربية والعالم.

وأضاف الدكتور غيث فريز: نتطلع إلى تعاون مستقبلي مع المؤسسة، ونحن فخورون جداً بأعمالنا المشتركة ونتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم راعي هذه المؤسسة، والمسيرة المعرفية الميمونة، فبذمه وتوجيهاته نستطيع في إعداد تقارير المعرفة في المنطقة العربية وشكراً لرئيس مجلس إدارة المؤسسة سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، والأستاذ جمال بن حويرب العضو المنتدب وأبناء المؤسسة على تعاونهم معنا ودعمهم لأعمالنا.

” مسوحات ميدانية وحالات
دالة من الإمارات والأردن
وتونس والمغرب “

بَعِثُوا فِي كَلْبَتِكُمْ



اختيار العناوين والفقرات التي تثير اهتمامه، مع تقديم نبذة عن الكاتب إلى جانب مقترحات لكتب مشابهة في نهاية كل ملخص. أنجز هذا المشروع بالشراكة والتعاون بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وشركة إدارة. كُوم التي تضم فريق عمل من الباحثين والمترجمين والمحريين المتخصصين.

”
علماء العرب والمسلمين
كانوا أول من ترجم
ولخص أهمّات الكتب

اختصار الكلمات ووضع الأمور في نصابها من خلال إتاحة المجال للجمهور المستهدف للاطلاع على جديد المعارف في أقصر مدة زمنية متاحة.. مما سيقوي العقول متقدمة والقلوب متوثية. وقال جمال بن حويرب في شرحه للمشروع: إنه قديم جديد، فعلماء العرب والمسلمين قاموا في عصر النهضة بترجمة الكتب وتلخيصها بما يتناسب مع توجهات الباحثين والراغبين في المعرفة، وزخرت مكتبات الأندلس والعراق والشام ومصر بآلاف الملخصات لكتب الأدب والفلسفة والعلوم. واليوم تسعى مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لإحياء موروث قديم ساهم في نشر المعرفة وبناء الحضارة العربية والإسلامية قبل أكثر من ألف عام. وأوضح أن هذه الملخصات ستصبح مع مضي الوقت حافزاً لقراءة الكتاب الأصلي في حال أثار الموضوع اهتمام القارئ، مشيراً إلى أن المؤسسة أولت اهتماماً كبيراً بأسلوب إخراج الملخصات لجذب القارئ من خلال



كتاب في دقائق

ملخصات إبداعية لأبرز المؤلفات العالمية

في أحدث مشروعاتها أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم باكورة نتائج مشروع "كتاب في دقائق" والمتمثل في ترجمة وإصدار ملخصات لأبرز المؤلفات العالمية في مجالات: الطاقة الإيجابية، وفنون التعامل مع الحياة، القيادة والإشراف، ونماذج ناجحة لمؤسسات وأفراد ساهموا في بناء المجتمعات، الأسرة والعائلة، وسبل الحفاظ عليهما كخواة فعالة في المجتمع الحديث وفنون مجابهة تحديات الحياة، وغيرها من المحاور ذات العلاقة.

وأضاف أن هذا المشروع الذي سيتواصل بإصدار ثلاثة ملخصات شهرياً يستهدف مديري الدوائر والمؤسسات الحكومية وقياداتها وموظفيها ويعني بتوفير خلاصة وجوهر كل كتاب في ملخص، يقرأ في دقائق توفيراً للوقت وتعزيزاً للمعرفة والوعي الإداري والمهني والحياتي. وتابع العضو المنتدب: نعيش عصراً تتسابق فيه عقارب الساعة.. عصراً أصبح فيه الوقت سلعة ثمينة لمن يمتلكونها، وأثمن لمن يعرفون كيف يستثمرونها بالحكمة والتوجه صوب مستقبل أفضل. وعليه فقد أردنا

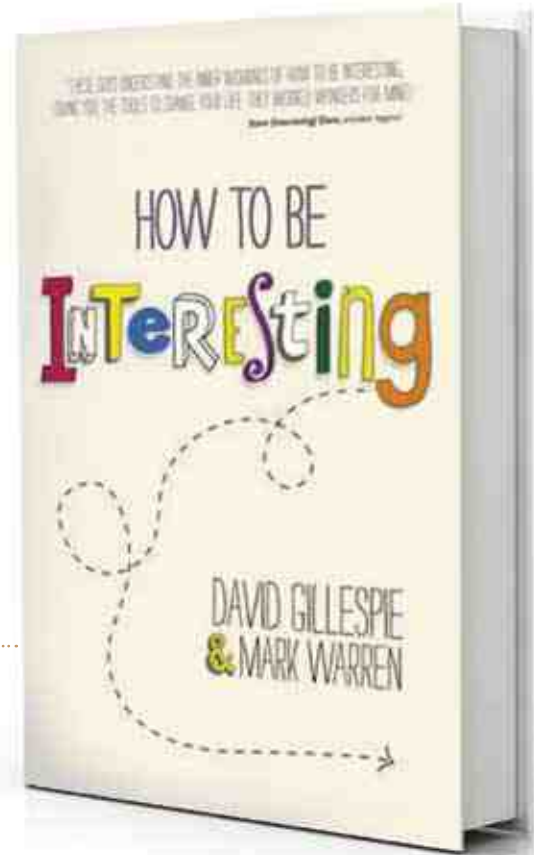
وقال العضو المنتدب جمال بن حويرب: اخترنا التركيز على تنمية الطاقات الإيجابية التي تمثل القوة الكامنة في النفس البشرية على صقل المهارات وتفعيل القدرات، إلى جانب الإدارة والموارد البشرية وفنون التعامل مع الحياة، والقدرة على اكتشاف المكونات البشرية الفريدة والمميزة.

مَشَارِق



تأليف:
ديفيد جيلسباي

مارك وارن



2

الكتاب الثاني:

كيف لك أن تكون محط أنظار الآخرين:
أبسط الطرق كي تزيد من جاذبيتك الشخصية.

How to Be Interesting
Simple Ways to Increase Your Personal Appeal
David Gillespie and Mark Warren : المؤلفان

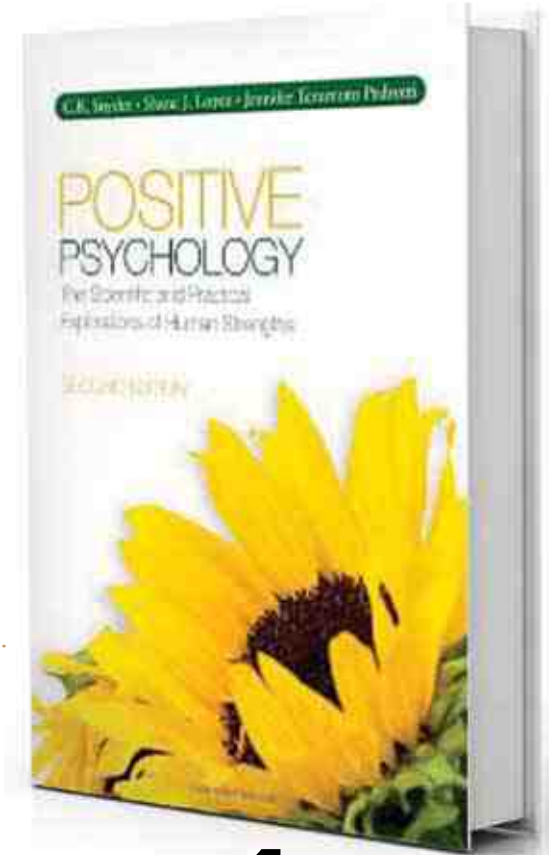
تتمحور موضوعات الكتاب حول بناء الثقة وتحقيق الكاريزما إذ يركز المؤلفان على الوسائل العملية والتي تكسب القارئ مظهراً جذاباً ومميزاً، ويعتمد الكتاب في مادته العلمية على وسائل ذات فعالية عظيمة مثل المقولات الملهمة والمحفزة، وعدد من المثيرات البصرية مثل الخرائط الذهنية

والأشكال التوضيحية المبسطة، وهو مزود بعدد من اختبارات الشخصية لتحليل مدى التقدم في النتائج .
وتتمثل فاعلية المحتوى في المجتمع المحلي والعربي في خلق روح من الاعتزاز بالهوية الإماراتية والعربية والإيمان بالنجاح لكون تلك الهوية مكنز التميز وسر العبقرية في الأوساط العالمية، و يفيد الكتاب كل مواطن إماراتي وعربي بالخارج ليكون سفيراً مشرفاً لبلاده ومحط أنظار الجميع بثقة وكاريزما مبهرة ويحفز القراء على المنافسة والتميز.



تأليف:
تشارليز آر سنيدر

جنيفر بيدروتي
شين جي لوبير



1

الكتاب الأول:

الروح الإيجابية:
المعطيات العلمية والعملية لاكتشاف مواطن القوة البشرية

Positive Psychology:
The Scientific and Practical Explorations of Human Strengths
Authors: C. (Charles) R. (Richard) Snyder

تحفيز المواطنين الإماراتيين والعرب على المشاركة والإنتاج، وخلق روح من الاندماج والطاقة الإيجابية لتحقيق أفضل النتائج، إضافة إلى التناغم مع المبادرات الحكومية للتغيير لإحداث التطوير في توظيف التكنولوجيا الحديثة وتحقيق الرفاهية المجتمعية والعمل ضمن سيمفونية متكاملة ومتضافرة الجهود.

يركز هذا الكتاب على الطاقة الإيجابية وسبيل تحقيقها من خلال:
تحفيز القارئ على اكتساب السلوكيات الاجتماعية الطيبة، وعرض نظرة واعية حول البيئة الإيجابية وكيف لنا أن نحققها في الأوساط الحياتية المختلفة من مدرسة وأ أسرة وبيئة عمل على حد سواء، إضافة إلى فهم واستيعاب أعمق لمنظومة السلوك الإنساني والتحفيز على تغييره نحو الأفضل.
وبالنسبة للمجتمع الإماراتي والعربي ومدى تأثيره، فمن شأن هذا الكتاب



لم يعد بمقدور المرء توفير الكثير من الوقت للقراءة، فأيماناً باتت مزدحمة بالواجبات والأعمال، والعاملون منا في المستويات الإدارية العليا، بالكاد تفي أوقاتهم بالتزاماتهم وجدول أعمالهم المخططة.

60 ثانية تكفي..

هذا ما حرص على الإجابة عنه المستشار والكاتب الصحفي في مجالات القيادة والأعمال «فيل دورادو» في كتابه «دروس سريعة في قيادة الأعمال»، إذ يقدم إيجازاً لثلاثين مبدأً جوهرياً في القيادة مرفقة بأكثر من ثلاثين قصة ضمن بناء مميز، يسهل مطالعته، حيث يصنف تلك الدروس في خمس فئات رئيسية ينضوي تحت كل منها ستة دروس، من قبيل القائد الشخصي (الذاتي) وقيادة المؤسسة، وقيادة الناس، والقيادة الموزعة، والقيادة العظيمة.

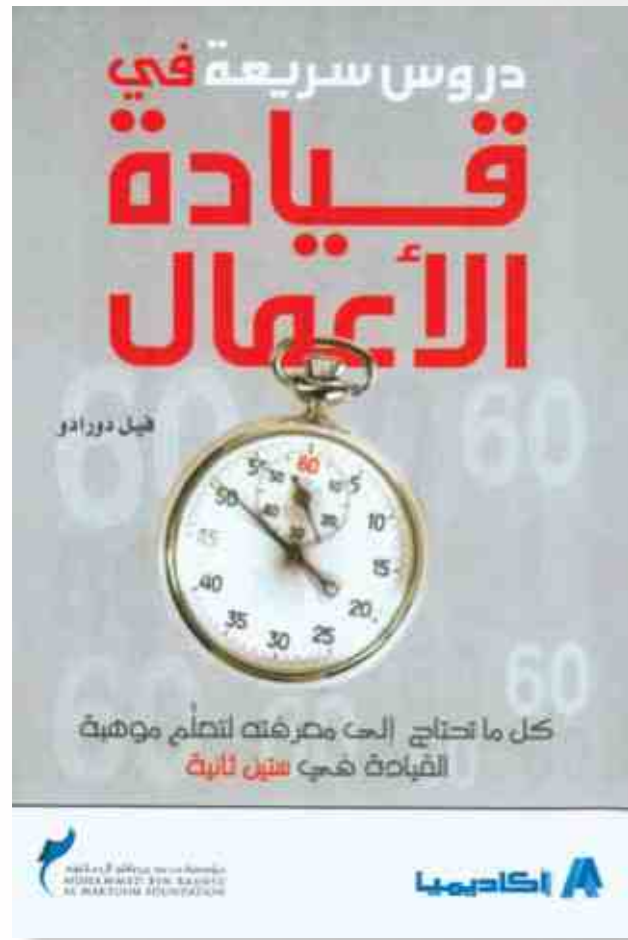
هذه الدروس مصممة بحيث لا تحتاج قراءة الواحد منها لأكثر من 60 ثانية! نعم، 60 ثانية فقط، ومن هنا جاءت التسمية الأصلية (الإنجليزية) للكتاب «The 60 Second Leader» والذي انبثق من بحث على الإنترنت يهدف إلى استخلاص روحية القيادة وتقديمها عبر حصص سريعة ذات مردود عظيم، ذلك أن هذه الحصص القصيرة والمكثفة هي من اليسر بحيث يمكن وضعها في سياق التطبيق الفعلي بشكل بسيط يخلو من التعقيد، ويلبي احتياجات الأشخاص المنهمكين في أعمالهم.

«كل القيادة هي سير ذاتية»

ويتوجّه الكتاب - بحسب مؤلفه - إلى القادة الرسميين وغير الرسميين علاوة على الصامحين بالقيادة، والقادة المحتملين الذين قد يعتقدون أنهم غير صالحين للقيادة، ومن أجل أن يواكب اهتمامات هذا الليف المتنوع من المهتمين فإنه حافل بالأمثلة العملية الجذابة عن قصص ومواقف وحوادث صنعت أفضل القياديين في عالم السياسة والأعمال، أمثال الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، وميخائيل غورباتشوف آخر رؤساء الاتحاد السوفييتي، وجاك وولش «المدير التنفيذي الشهير لجنرال إلكتريك»، وريتشارد برانسون، وغيرهم، دون أن يتجاهل علماء الإدارة وخبراء الأداء وثقافة العمل أمثال ستيفن كوفي، وجيم كولينز، وماركوس بوكينغهام، وتوماس موريس، وهوارد غاردنر، وويل هوتون، ومن هؤلاء أيضاً رولف جنسن عالم الاستشراف الدنماركي الذي يبدو أن مؤلف الكتاب «فيل دورادو» قد تأثر بمقولته: «الشركات التي ستفوز في المستقبل ستكون تلك التي تزخر بأفضل القصص»، لذلك لم يتوان دورادو عن الإكثار من الأمثلة والقصص التي أضفت على الكتاب طابعاً مميزاً، بل إنه جعل «القصص» عنواناً لأحد الدروس في قيادة الناس، وكتب: «كل القيادة هي سيرة ذاتية».

دليل مكثف نحو قيادة أكثر معاصرة

وينتمي الكتاب إلى عالم الإدارة المعاصر العملي والقادم من واقع الحياة والممارسة المهنية والقيادية، وصميم التجربة والخبرة لقادة كبار في عالم يغدو أقل بيروقراطية، وأكثر غنى بالمبادرات.



صدر الكتاب بنسخته الإنجليزية : 2007

..وبنسخته العربية : 2009

نوع القطع : صغير / كتيب جيب

عدد الصفحات : 218

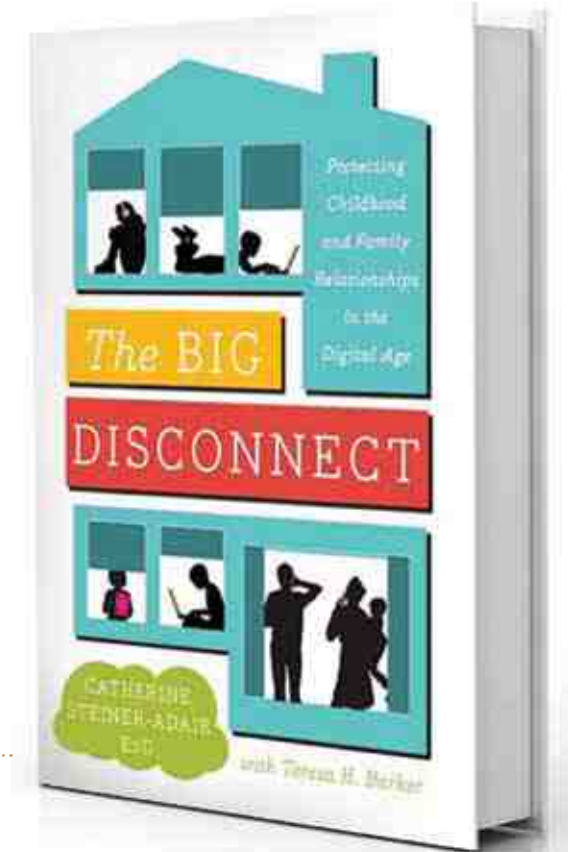
«دروس سريعة في قيادة الأعمال» دليل مكثف حول القيادة، قدمته مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالتعاون مع أكاديميا، ضمن برنامج «ترجم» الهادف إلى إثراء المكتبة العربية بأفضل ما قدمه الفكر العالمي من معارف وعلوم في شؤون الإدارة والأعمال.

مِنْ إِصْلَاحَاتِنَا



تأليف:

كاثرين ستينر أدير



3

الكتاب الثالث:

الانعزال التام:

حماية أطفالنا وعلاقاتنا الأسرية في ظل العصر الرقمي

المؤلف: كاثرين ستينر أدير

The Big Disconnect:

Protecting Childhood and Family Relationships in the Digital Age

Steiner-Adair Catherine, EdD with Teresa H. Barker

تركز المؤلفة في هذا الكتاب على العلاقات الأسرية وسبل حمايتها وتوطيد

أواصرها، والهدف من ذلك لفت الأنظار لخطورة التأثيرات الناجمة عن التكنولوجيا الحديثة على المناخات والعلاقات الأسرية، و عرض أبعاد المشكلة من كافة جوانبها استناداً إلى القصص الواقعية التي تدلل على تفاصيل المشكلة من جوانب متعددة.

إضافة إلى تحديد التأثيرات الخطيرة على سلوكيات وأنماط انفعالات الأبناء من جراء ما قد يلحق بهم من أذى نفسي وإهمال عاطفي نتيجة لاتجاه الآباء نحو التعامل التكنولوجي بإفراط.

أما فاعلية وتأثير هذا المحتوى في المجتمع الإماراتي خاصة والعربي بوجه عام فمن خلال: البعد التوعوي في إثارة تلك المشكلة بمنهجية علمية، والبعد الثقافي في التأكيد على أهمية العلاقات الأسرية وسبل حمايتها عن طريق ما يعرضه الكتاب من قصص واقعية تحكي مآسي الانعزالية التامة بين الآباء والأبناء نتيجة الاستخدام المفرطة للتكنولوجيا، والبعد الإنساني لجهة ضرورة توطيد العلاقات الأسرية التي تعد ملمحاً مميزاً للمجتمعات العربية والاستفادة من النصائح والدروس التي يتضمنها الكتاب كي تكون منهجاً عملياً لوأد ظاهرة تقويض العلاقات الأسرية بفعل تأثيرات الأجهزة التكنولوجية من حولنا.



بحث التعاون مع الهنظمة العربية للتنمية الإدارية

بحث العضو المنتدب جمال بن حويرب مع المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الإدارية إحدى منظمات الجامعة العربية، الدكتور ناصر علي الهتلان القحطاني أطر التعاون والعمل المشترك بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والمنظمة العربية.

وقال جمال بن حويرب خلال اللقاء: «نشترك في قواسم عدة، ونمتلك

سويًا رؤية واضحة بضرورة الاستثمار في الإنسان، وتهيئة جيل قادر على تحمل

أعباء المستقبل وتطلعات شعوب المنطقة». وأضاف «نتمنى أن تبصر عيوننا اليوم الذي يحتل فيه الشباب العربي أكبر المناصب الإدارية في أكبر المؤسسات الدولية والإقليمية، وهنا ننشئ على الدور الفاعل للمنظمة واهتمامها بحركة الترجمة، ونشر الكتب العلمية في الشؤون الإدارية، وهو ما يمثل وسيلة فاعلة لنشر المعارف عربياً.

بدوره أثنى الدكتور ناصر الهتلان على مبادرات المؤسسة وسلم القحطاني خلال اللقاء رسالة إلى جمال بن حويرب من الأستاذ الدكتور رفعت الفاعوري مدير عام المنظمة.



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

ويحسن مواجهة تحديات التنمية المستدامة في الإمارات والعالمين العربي والإسلامي.

وفي شعار المؤسسة يرمز تموج حرف الميم إلى المشاريع التنموية والثقافية والمعرفية ونشر الكتب وأعمال الترجمة التي تنفذها المؤسسة تجسيداً لرؤيتها، ولذلك جاء الشعار الجديد معبراً عن فكرة المشاريع الجديدة المتوافقة مع رؤية دبي في المجال، فهناك مشاريع جديدة ونوعية تعتزم المؤسسة إطلاقها في مجالات التنمية والمعرفة وريادة الأعمال.

وبلغة الألوان يعبر الأزرق عن الحكمة والسمو وهو لون العلم والصدق والقيادة المجددة والمبدعة والقوة، هذا اللون يمنح الاسترخاء النفسي ويعزز الثقة، ويتمتع مستخدموه بقوة الحس.

ويرمز اللون الأزرق إلى: الحماية عند أبناء شعوب الشرق الأوسط والملكية والسكينة عند الشعوب الأوروبية والحماية والخلود عند الصينيين وبقية شعوب العالم.. وترتبط الألوان عادة بتموجات وظيف ضوئي ومعنى له انعكاسات في اللاوعي حسب علماء النفس.

شعار جديد برؤية عصرية

مجال المعرفة والتنمية. مشيراً إلى أن هناك مشاريع جديدة ونوعية سيتم إطلاقها في مجالات التنمية والمعرفة وريادة الأعمال. وأضاف أن المشاريع الجديدة تأتي توافقاً مع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الساعية إلى بناء جيل عربي مزود بالمعرفة

كشفت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عن شعار جديد جرى تصميمه برؤية عصرية تعزز مسيرة أعمالها وتعبير عن انطلاقة جديدة في برامجها ومبادراتها.

وقال جمال بن حويرب العضو المنتدب إن تطوير الشعار يعكس فكرة المشاريع الجديدة التي ستطلقها المؤسسة لتتواءم مع رؤية دبي في



حكومة دبي الذكية
Dubai Smart Gov



الانضمام لبرنامج تخطيط الموارد البشرية الذكية

اعتمدت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم النظم الذكية لتخطيط الموارد البشرية المعتمدة في حكومة دبي ما يمكن المؤسسة من إدارة عملياتها الداخلية وفقاً للأنظمة واللوائح المرعية والارتقاء بخدماتها الإلكترونية الذكية بما يلبي تطلعات الشركاء والمتعاملين.

ورحب أحمد بن حميدان مدير عام حكومة دبي الذكية بانضمام المؤسسة إلى 42 جهة حكومية في دبي تعتمد «نظم تخطيط الموارد الحكومية» لتشغيل عملياتها الأساسية اليومية، المالية اللوجستية والإدارية، لافتاً إلى أهمية هذه الخطوة في تحقيق الاستفادة المثلى من الموارد التقنية الحكومية والترابط الإلكتروني من خلال شبكة المعلومات الحكومية الشاملة، وتبادل المعلومات بين الجهات الحكومية مع المحافظة على خصوصية كل منها.

مذكرة تفاهم وعهول مع «لارمتان» الفرنسية للنشر

وقع سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، مذكرة تفاهم مع السيد ديني بريان مدير مجموعة «لارمتان» الفرنسية للنشر لتدريب ونشر أعمال الكتاب المواطنين والعرب باللغة الفرنسية، كجزء من خطط التعاون المستقبلية بين المؤسستين لدعم «برنامج دبي الدولي للكتابة».

وستختار مجموعة «لارمتان» للنشر، التي تصدر 11 كتاباً في اليوم، وتبيع أكثر من مليوني نسخة في العام، أفضل الكتابات في مختلف مجالات الأدب والعلوم والاقتصاد والاجتماع والمعرفة لغرض نشرها وإطلاقها عالمياً باعتبار اللغة الفرنسية تأتي في صدارة اللغات العالمية الحية.

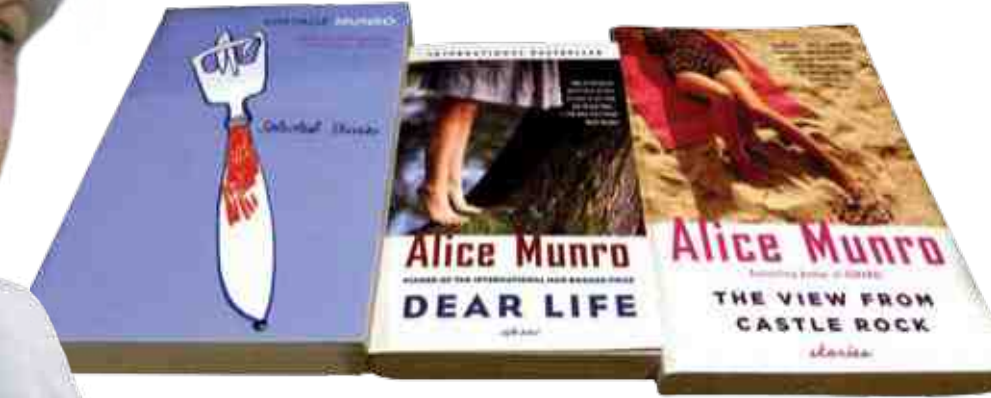
وقال سعادة جمال بن حويرب: «إن مشاركتنا مع مجموعة «لارمتان» تتجاوز النشر باللغة الفرنسية وتتعداها إلى دعم «برنامج دبي الدولي للكتابة» بشتى الأساليب والطرق لتوفر لأبنائنا من المتدربين والطموحين الظروف الملائمة للوصول إلى آفاق العالمية الرحبة خاصة في عالم المعرفة المتزايد الذي يعتمد تقنية أساليب التواصل الاجتماعي».

المؤسسة

في شهر

نوبل للأدباء لـ أليس مونرو

أعلنت الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم في ستوكهولم، عن فوز الكندية أليس مونرو بجائزة «نوبل للأدباء»، وهذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها أديب كندي على الجائزة، والمرة الثالثة عشرة التي تتألق امرأة. وقالت مونرو، التي كانت تفكر في اعتزال الكتابة، أنا مذهولة، الأمر مفاجئ، ولم أكن أعرف أصلاً أنني مرشحة للفوز. مضيعة: ابنتي أيقظتني على الخبر! وتركز مونرو على القضايا الوجودية في فن القصة والأقصص وشبهها النقاد بتشخوف وقال عنها الناقد ديفيد هوبيل إنها تكتب عن النساء ومن أجل النساء إلا أنها لا تحمّل الرجل مسؤولية كل الشرور.

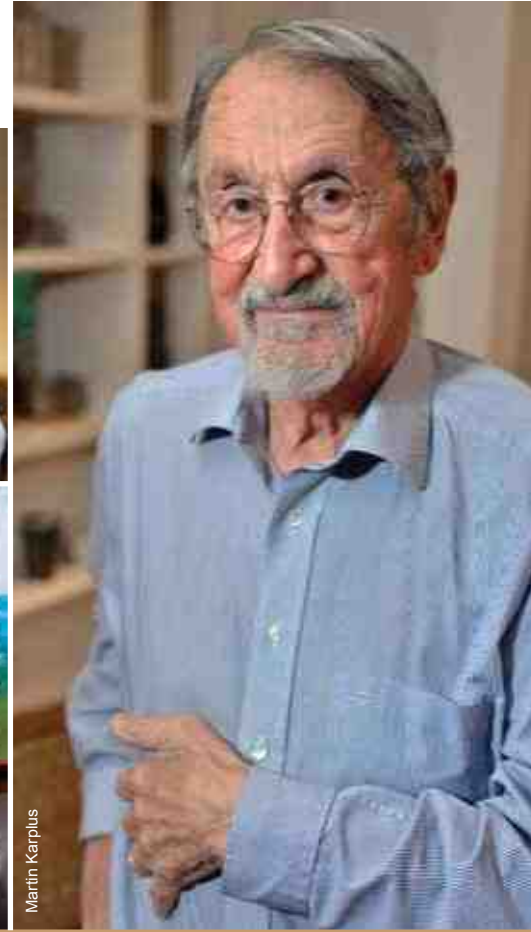


جائزة سخاروف لـ ملالا

قبل الإعلان عن نتيجة جائزة نوبل للسلام لهذا العام ومنحها لمنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية توقع كثيرون أن تذهب إلى أصغر مرشحة لنيلها على الإطلاق، ملالا يوسف زاي التي تبلغ من العمر 16 عاماً فقط والتي نجت من محاولة قتل من قبل حركة «طالبان»، باكستان. وفي المقابل فازت ملالا المدافعة عن حق الفتيات في التعليم بجائزة سخاروف للحرية التي يمنحها البرلمان الأوروبي سنوياً للفكر المدافع عن حقوق الإنسان والديمقراطية.

نوبل الفيزياء لبلجيكي وبريطاني

فاز العالمان البلجيكي فرنسوا أنجليرت والبريطاني بيتر هيغز بجائزة نوبل للفيزياء تقديراً لنجاحهما في الاختشاف النظري لأصل كتلة الجسيمات ما تحت الذرية (جسيم البوزون). وتمثل نظرية البوزون الجزء الأساسي لنظرية النموذج المعياري لفيزياء الجسيمات التي توضح كيفية تشكل الكون.



Martin Karplus



Michael Levitt



Arie Warshel

نوبل للكيمياء لـ 3 أمريكيين

تقاسم ثلاثة علماء أمريكيين جائزة نوبل للكيمياء تقديراً لتطويرهم نماذج متعددة النطاقات لتفاعلات الأنظمة الكيميائية المعقدة، بدءاً من أبخرة العادم وانتهاً بالتمثيل الضوئي. وقالت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم في بيان إن مارين كاربلوس (83 عاماً) ومايكل ليفيت (60 عاماً) وأري أرشيل (72 عاماً) نجحوا في إطار دراستهم للتفاعلات الكيميائية، في الجمع بين الفيزياء الكلاسيكية «النوتونية» والفيزياء الكمية التي تحكمها قواعد مختلفة تماماً. وساهمت أبحاث العلماء الثلاثة في تطوير تقنيات الرنين المغناطيسي والتفاعلات الكيميائية في الخلايا الحية وتطوير بعض الأدوية واستخدام الحواسيب لوضع النماذج.

.. ونوبل للاقتصاد لـ 3 أمريكيين أيضاً

فاز ثلاثة أمريكيين هم: يوجين فاما، ولارس بيتر هانسن، وروبرت شيلر بجائزة نوبل للاقتصاد 2013، وذلك تكريماً لهم على أعمالهم حول الأسواق المالية، لاسيما وضع أسس التحليل الحالي لأسعار الأصول «الأسهم والسندات وصناديق المؤشرات». وقالت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم «لا توجد طريقة للتنبؤ بأسعار الأسهم والسندات على مدى الأيام أو الأسابيع، لكن يمكن بدرجة كبيرة استشراف المسار العام لتلك الأسعار على مدى فترات أطول مثل السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة.. هذه النتائج حققها الفائزون بالجائزة لهذا العام».

Eugene F. Fama

Robert J. Shiller

Lars Peter Hansen

39

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

38

ومضات - السنة الأولى - العدد الأول



تعمل إدارة النشر والترجمة في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم حالياً مع أكثر من 80 دار نشر في مختلف أنحاء العالم، وتشارك في أبرز معارض الكتب العالمية (العربية والغربية) في جهد دؤوب ومتواصل لتحقيق رؤية الإدارة وأهداف وغايات المؤسسة..

وأنتجت مسيرة السنوات الماضية، منذ التأسيس، شراكات نوعية متميزة ومثمرة ووفرت قاعدة معلومات تأسيسية مهمة وأفرزت إصدارات وترجمات عروض كتب تركز بها المكتبات العربية والإسلامية والمحلية الإماراتية. حول أعمال هذه الإدارة وشراكاتها النوعية وأعمالها ونتائجها كان هذا الحوار مع إبراهيم علي خادم مدير إدارة النشر والترجمة بالإدارة فإلى التفاصيل:

يقول إبراهيم خادم: نعمل في إطار رؤية طموحة وخطة استراتيجية تواجه تحديات جمة في قطاعات ثلاثة تشكل رافعة لبرامج سد فجوة المعرفة وتنمية المجتمعات المستهدفة.. هذه القطاعات هي: إنتاج المعرفة وريادة الأعمال وتنمية رأس المال البشري..

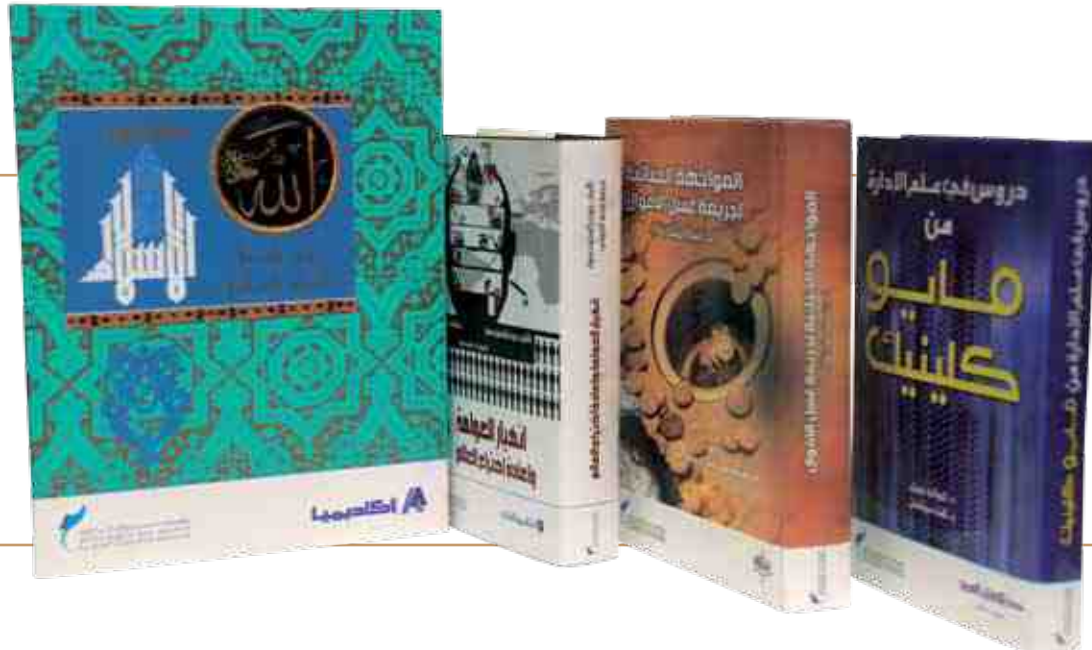
وأضاف: ما تقدمه إدارة النشر والترجمة ليس إلا جزءاً من «هرم» مهمات تحملها المؤسسة وتسعى لإنجازها في إطار مؤسسي وفكر فريق العمل وعلى أساس أرقى المعايير وأفضل الممارسات ودراسات الجدوى والعائد المعرفي والتنموي.

وتابع إبراهيم خادم متذكراً بدايات عمله في المؤسسة: في مرحلة التأسيس قمنا (فريق عمل الإدارة) بزيارات وجولات واتصالات مع مختلف دور النشر في مختلف أرجاء العالم، حيث التقينا بالكتاب والمبدعين والناشرين بغية تبني الأعمال التي تستحق الترجمة والنشر، ثم تواصل العمل بشكل تصاعدي وميداني مع دور النشر العربية والعالمية بشكل منهجي على ثلاث مراحل هي: 1 - مرحلة الاختيار: يتم خلالها اختيار وتقييم الكتب المرشحة للترجمة بالتعاون مع دور النشر بإشراف نخبة من المتعاونين مع المؤسسة مثل لجنة التقييم المحكمة والموضوعية، وهذه الجهة حيادية تقيم مختلف الأعمال المرشحة للنشر أو الترجمة من كتب لم تترجم من قبل أو إبداعات جديدة لكتاب وأعديين.



إدارة النشر والترجمة:

**دعم للمبدعين والباحثين.. ارتقاء بالترجمين
وشراكات توافق في الرؤى والأهداف**



في كتاب الحكمة



رؤية ورسالة وقيم وأهداف

إدارة النشر والترجمة

رؤيتنا:

أن تبقى علماً راسخاً وعاملاً مؤثراً في مسيرة المعرفة والثقافة في الوطن العربي.

رسالتنا:

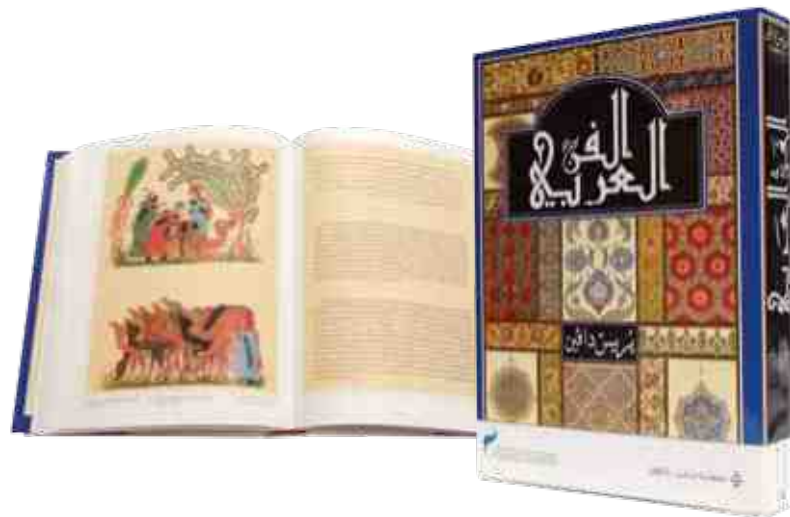
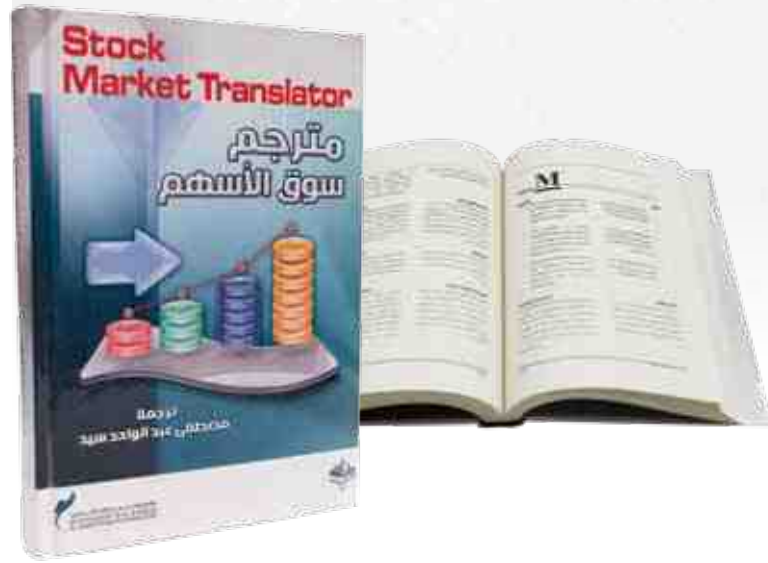
أن نسهم في الارتقاء بصناعة النشر العربية تطبيقاً لرؤية المؤسس في رفد الشباب بإمكانات الوصول إلى اقتصاديات المعرفة.

قيمتنا:

- * التكامل والتعاون: مع المؤسسات ذات القواسم والأهداف المشتركة.
- * دعم اللغة العربية: إثراء المكتبة العربية كماً وحيفاً.
- * اقتصاد المعرفة: الإسهام في جهود الارتقاء وصولاً إلى اقتصاد المعرفة.
- * فرص للشباب العربي: توفير فرص للشباب العربي في مجال النشر والترجمة مع طرح مبادرات لتدريبهم وتطويرهم في شتى مجالات إنتاج المعرفة.
- * الجودة: تقديم منتج معرفي عربي عالي الجودة وإيصاله لمستحقيه في الدول العربية والإسلامية.

أهدافنا ومهامنا:

- * دعم الجهات المنتجة لتوفير مواد معرفية وثقافية عالية الجودة في هيئة ورقية وإلكترونية.
- * رفد جهود الترجمة إلى العربية للارتقاء بالمنتج المعرفي العربي كماً وحيفاً.
- * رعاية المواهب العربية وخاصة الشابة منها في مجال إنتاج المعرفة والإبداع الأدبي.
- * الإسهام في تطوير صناعة النشر العربية.



المؤسسات الشريكة

وللمؤسسة شركاء في هذه الأعمال يتم اختيارهم على أساس توافق الرؤى والأهداف والتوجهات بينهم:

- مؤسسة ديوان شرق غرب/ الألمانية العربية في برلين: أبرمت المؤسسة اتفاقية شراكة معرفية معها تقوم على تأصيل الحوار الثقافي بين الحضارتين العربية والألمانية أسفرت عن ترجمة إصدارات متنوعة من العربية إلى الألمانية والعكس من الألمانية إلى العربية ضمن محاور تهم الطرفين وتؤدي إلى تقارب وجهات النظر الحضارية.

- دار أكاديميا المتخصصة في الكتب التاريخية والتوثيقية ومعها تم إصدار كتاب «كنوز الإسلام» وهو كتاب مصور يوثق لتاريخ الحضارة الإسلامية من عهد النبوة إلى الدولة العثمانية وجاء مطعماً بالأحداث التاريخية المهمة والصور عالية الجودة.

وهناك عشرات العناوين الأخرى لكتب قيمة ظهرت في الأسواق العربية والعالمية وجاءت حصداً لشركات وتعاقبات أبرمتها المؤسسة مع دور النشر.

إلى العديد من المنتديات والمؤتمرات ذات الصلة بموضوع الكتاب والنشر والترجمة.

وهناك أمر آخر مرتبط بنشر المعرفة قمنا ونقوم به وهو إهداء إصداراتنا للمكتبات العامة والجامعية مكتبات الهيئات والمؤسسات الحكومية مثل مكتبة زايد المركزية في جامعة الإمارات، وبرنامج زايد للإسكان ودار زايد للرعاية الإنسانية وهيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي وهيئة الثقافة والفنون المشرفة على المكتبات العامة في دبي وبذلك وزعنا آلاف الكتب كإهداءات للمؤسسات والهيئات في الدولة.

برامج النشر والترجمة

وقال إبراهيم خادم إن إدارة النشر والترجمة تعمل على عدة برامج أبرزها:

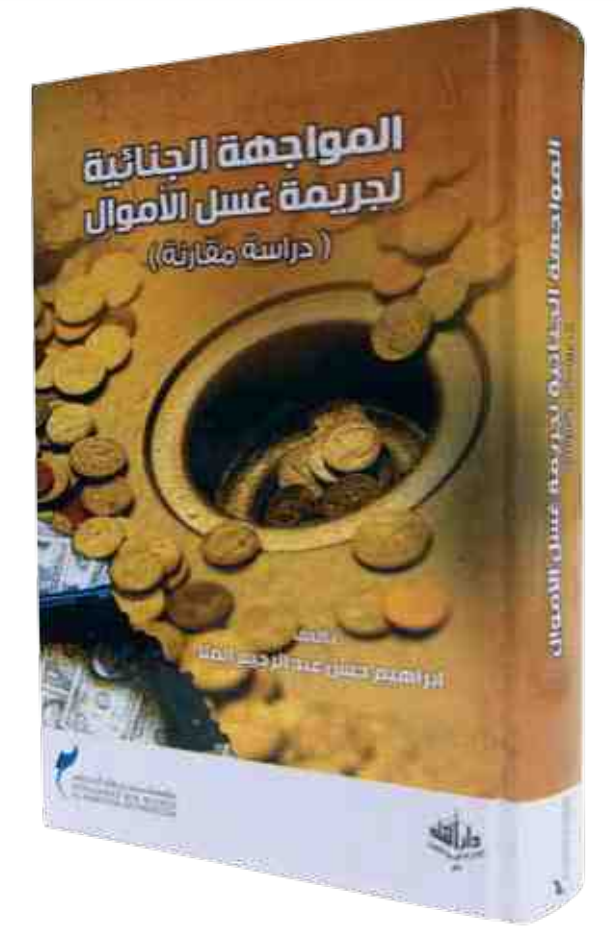
* النشر/ الكتابة والبحوث الإبداعية المميزة..

نعمل ضمن برنامج «أكتب» لتوفير الدعم المادي والمعنوي للمبدعين الشباب وتشجيعهم على دخول عالم الكتابة والتأليف بغية تعزيز مجتمع المعرفة وإرساء دعائمه تطبيقاً لأهداف المؤسسة شرط أن يكون العمل جديداً وقيماً، فكرة وموضوعاً، ويثري الحياة الفكرية في الوطن العربي. كذلك يمكن للمؤسسة أن تحقق غايات نشر المعرفة من خلال الاستثمار في «البحث» أي دعمه والحصول على حقوق النشر والتوزيع.

الترجمة/ترجم

يهدف برنامج «ترجم» إلى إمداد المكتبة العربية بأفضل ما يقدمه الفكر العالمي من أعمال جديدة في مجالات شتى عبر ترجمتها ونقلها إلى العربية بغية نقل المعرفة وتعزيز التواصل والتفاعل مع الثقافات الأخرى.. ويركز البرنامج على كتب الإدارة التي تدعم التنمية المستدامة الصادرة في أقاليم إنتاج المعرفة وعلى الأخص في أمريكا الشمالية والدول الاسكندنافية وشرق آسيا، ثم تليها المجالات والتخصصات الأخرى.

أما برنامج «ترجمان» فيستهدف الارتقاء بمستويات الترجمة من اللغة العربية وإليها وتدريب المترجمين على استخدام التقنيات الحديثة في المجال، وبالتالي زيادة أعداد المترجمين العرب المؤهلين والمحترفين.. ونطبق في الإدارة الأهداف الاستراتيجية للبرنامج التي وضعتها المؤسسة من خلال تنظيم ورش عمل مطولة ودورات تدريبية تنتهي بمشروع ترجمة كتاب أو دراسة أكاديمية تنتهي بشهادة علمية عليا في الترجمة.. وقد تعاقدت المؤسسة في هذا الإطار مع قسم الترجمة بالجامعة الأمريكية بالشارقة والمعهد العالي للترجمة بالجزائر.



2 - مرحلة التعاقد: بعد أن تتم الموافقة على الكتاب المرشح للترجمة أو النشر تتعهد المؤسسة من خلال اتفاقية مع دار النشر المعنية بشراء ألف إلى ألف وخمسمائة نسخة من كل عنوان كدعم للناشر للمضي قدماً في تحريك عجلة النشر.

3 - مرحلة التتويج: وهي بلوغ الإصدار الجديد، النجاح المرسوم له، حيث تصل النسخ التشجيعية التي نشترها إلى عهدة المؤسسة لتتم رحلة التتويج من خلال المشاركة في المعارض العربية والعالمية، حيث شاركت المؤسسة وقدمت إصداراتها في العديد من المعارض وبينها معرض فرانكفورت ومعرض أبوظبي للكتاب، ومعرض بولونيا ومعرض القاهرة، بالإضافة



شراكات وشهادات..

العبيكان
Obeykan
Publishing

شركة «العبيكان» للنشر



يقول محمد العبيكان المدير التنفيذي لشركة «العبيكان» للنشر تعاوننا: مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في إطار برنامجين لها هما: -برنامج «ترجم» وقد تم من خلاله ترجمة 73 كتاباً. -برنامج «الكتب» وقد تم من خلاله نشر أربعة كتب. هذه التجربة ناجحة ومثمرة وكان التواصل الإداري والفني مرناً وسلساً وعلى مستوى راق من المسؤولية وحسن التعاون وسرعة التجاوب والحرفية. تجربتنا مع المؤسسة/والكلام ما زال لمحمد العبيكان/حققت لنا حافزاً كبيراً ودافعاً في تنشيط حركة الترجمة ونشر المعرفة، وقد كان مشروعنا المشترك واجهة المشاريع الناجحة التي أنجزتها العبيكان للنشر ضمن مشاريع شراكات مع العديد من المؤسسات والوزارات في الداخل والخارج. فالنشر في العالم العربي، كما يؤكد محمد العبيكان، بحاجة لمثل هذه المشاريع الداعمة للناسر العربي المثلث بهموم النشر لجهة ارتفاع التكلفة وجهة ضعف التسويق والبيع ومثل هذه المشاريع تسد العجز الحاصل على المستويين، فهي تدعم الناسر بالتكلفة وتوفر الكتاب للقارئ بالسعر المعقول مما يحفز الناسر والقارئ على حد سواء. وختتم: نحن متحمسون وجاهزون لمواصلة مثل هذه المشاريع لأنها تشكل دافعاً قوياً لرفع المستوى المعرفي والثقافي في الوطن العربي والعالم الإسلامي وهذا هو الأساس، وهو أحد أهم أهدافنا الاستراتيجية.

كثيرة هي المؤسسات ودور النشر التي أقامت معها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم شراكات عمل، أو وقعت معها اتفاقيات نشر بغية مساندتها وتوفير دعم هي في حاجة إليه.. «ومضات» حاورت مسؤولي أربعة من دور النشر العربية التي أقامت معها المؤسسة شراكات نوعية فكانت هذه الشهادات.

ومضات/المحرر

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
www.asp.com.lb - www.aspbooks.com

الدار العربية للعلوم



يقول بسام صلاح الدين شابرو مدير الدار العربية للعلوم «ناشرون» لبنان: تعاوننا مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في إصدار ونشر 94 كتاباً وكانت التجربة بمثابة الحلم. بالإضافة التي قدمتها المؤسسة واضحة هنا إذ أن أصحاب دور النشر العالمية والعربية وأصحاب الحقوق العرب كانوا يتزاحمون علينا لتقديم إنتاجهم بغية شراء التنفيذ من خلال مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. وهنا يمكن القول إنه عندما يكون للناسر العربي داعم حكومي وشخصي ممثل باسم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كداعم للثقافة والترجمة وحقوق النشر تتغير الشروط ويصبح الناسر العربي مقصداً ولاعباً مهماً في سوق الكتب والحقوق الأدبية العالمية. قطعاً إنه النموذج الحلم الذي نأمل أن يتكرر بإذن الله والدار العربية للعلوم تتطلع بكل تأكيد لمواصلة تجربة التعاون والشراكة مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.

أكاديميا

شراكة نوعية وإصدارات متميزة

على توخي الأفضل دائماً.. ونرى أن مثل هذه المشاريع التي تندرج في إطار الشراكة والتعاون رائدة في مجالها وكبيرة الأهمية لما تقدمه من معارف وعلوم للقراء العرب، وفي حال تكررت هذه الفرصة سنكون من أوائل المتحمسين لها والعاملين على تحقيقها.

مها عبد الله

المنسق التنفيذي - دار أكاديميا انترناشونال

كان لأكاديميا إنترناشونال شرف التعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بإصدارات مشتركة لعدد من الكتب المتميزة والنوعية في ميادين معرفية شتى، تُعد من أفضل ما أنتجت الدار، وهي مدعاة فخرها واعتزازها.

وقد كان التعاون مع المؤسسة ممتازاً على جميع الصعد، وأغنت تلك التجربة المكتبة العربية بانتقائها المدروس للكتب، وبالتالي حفزتنا

أكادي ورمادي

أكادي ورمادي



تقول الدكتورة ثريا بترجي/ صاحبة دار النشر السعودية «أكادي ورمادي» المتخصصة بكتب الأطفال.. تم في العام 2009 توقيع اتفاقية (عقد شراكة) مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم التزمت المؤسسة بموجبها بدعم عشرة إصدارات موجهة للأطفال (كتب وقصص مصورة وملحقاتها - من إنتاج الدار) على أساس أن تشتري كمية محددة من نسخها وفق جدول زمني متفق عليه، ثم تولت المؤسسة مشكورة عملية توزيع النسخ التي استلمتها في بعض الدول العربية التي كان يتعذر علينا توزيع إصداراتنا فيها. كانت تجربة قيمة ومفيدة من جميع النواحي، وفق قول الدكتورة ثريا، فالدعم المادي لدور النشر العربية مهم جداً، بسبب ضعف الوعي القرآني عند الأجيال الصاعدة.. كما أن المعايير الفنية التي اشترطتها المؤسسة وأشرفت عليها بشكل مباشر كانت غاية في الأهمية للحفاظ على الجودة والمحتوى الثقافي، ناهيك عن أن توزيع الكتب في نقاط توزيع يصعب علينا الوصول إليها، ساعد في توسيع دائرة إصداراتنا،

المعايير الفنية التي
اشترطتها المؤسسة

ارتقت بالجودة والمحتوى

وبالتالي توسع نطاق توزيعنا وهذا مطلب كل دار نشر.

التغطية الإعلامية التي رافقت مختلف مراحل هذا التعاون سلطت علينا الأضواء بشكل جيد ووفرت لنا حملة إعلان وترويج جيدة لأنشطتنا وإصداراتها، وهو مطلب تحتاجه كل دور النشر في عصرنا.. هذا التعاون كان فاتحة خير لمشاريع أخرى محلية وإقليمية ساعدت في نمو أعمال الدار وتوسع أنشطتها واستمرارية دورة إنتاجها بشكل جيد.

ومن جانبي أفضل دائماً العمل في إطار الشراكة والتعاون لا الدعم المالي ولا الرعاية المادية فمثل هذه الشراكة تعطي جميع الأطراف ذات القدر من المسؤولية وتحقق الفائدة للجميع، وقد ذكرت ذلك في أكثر من مناسبة ثقافية، بل وطالبت المؤسسات الأخرى التي تعمل في المجال أن تحذو حذو مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم حيث إن مبادراتها أثبتت بعد مضي أكثر من أربع سنوات نجاحها في دعم الكتب والمؤلفين العرب واللغة العربية وحركة النشر وما إلى ذلك.

ويسعدني بالطبع التعاون في شراكات جديدة مع المؤسسة إن تكررت الفرصة.



” نعمل لتبقى الراية خفاقة وحب الوطن يدعوني لبذل جهد متواصل “

السينمائي والذي يعد من أقدم المهرجانات وأفضلها عالمياً، إذ كُنت الطالبة الوحيدة ضمن مجموعة من العاملين في المجال من مخرجين وصحفيين وكتاب.

وفيما بعد تم اختياري للسفر إلى الصين ضمن برنامج «سفراء الإمارات» الذي يشرف عليه مكتب ولي عهد أبوظبي.. هذا البرنامج كان دافعاً لتعلمي اللغة الصينية التي صارت لغة مطلوبة في ظل الحضور الاقتصادي الطاعن للصينيين، وقد سافرت إلى الصين ضمن مجموعة من الطلبة والطالبات المتميزين في جامعات الإمارات، وقمت وزملائي خلال هذه الرحلة بزيارة أهم معالم الصين للتعرف على حضارتها العريقة، كما زرنا الشركات الكبرى فيها للمقارنة والاستفادة من النهوض السريع لهذا البلد، وما زلت إلى اليوم أحتفظ بالكثير من الأفكار والصور من هذه الرحلة التي مثلت محطة مهمة في حياتي.

وقبل التحاقني بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، تدرّبت بالمكتب الخاص لسما الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم لمدة أشهر، ثم قناة «سكاي نيوز عربية» في أبوظبي كمذيعة ومعدة للأخبار، وفي هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، وفي مهرجان أبوظبي السينمائي، وأنا مغرمة بالسينما إذ كتبت وأخرجت كهاوية في سنة 2012 فيلم (تغيير ولكن) القصير الذي فاز في مهرجان أبوظبي السينمائي بالمركز الثالث ضمن فئة الطلبة.

وأنا حالياً آخر من التحق بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وأشعر بعد انطلاق هذه التجربة بالرغبة في التواصل مع الآخرين، والاستفادة من مختلف الخبرات والكفاءات التي تعمل بالمؤسسة، وحيي لوطني يدعوني كموطنة إماراتية شابة إلى المساهمة بالعمل والجهد المتواصل في المشاريع الضخمة لهذه المؤسسة الرائدة، كما أنني في ظل الفرص المتاحة لأبناء الإمارات في ظل قيادتها الرشيدة أسعى لأن أكون عند حسن ظن رؤسائي في العمل وأتعلم منهم لتأكيد حضوري بالعمل الجاد والاجتهاد، وأحاول تجاوز كل المطبات للوصول إلى الهدف الذي هو في نهاية المطاف جهد جماعي نتعاون فيه في سبيل إعلاء راية وطننا خفاقة في كل الأرجاء.

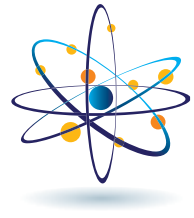


ريم الفلاركي.. طموحات واعدة
لشباب الوطن

بُورْتِيز

ما الوظائف المناسبة التي نستطيع من خلالها الحصول على رواتب ومكافآت أفضل؟ وما هي التخصصات الجامعية التي تضمن لأبنائنا فرص عمل ودخولاً اقتصادياً وحياتياً اجتماعياً أنسب لميولهم وظروف حياتهم؟ وبشكل أوسع ما هي الوظائف الأكثر طلباً والمهن الأكثر أجراً في العقد المقبل؟

عن هذه الأسئلة أجاب باحثون ومحللون اقتصاديون بالقول إن أسواق العمل حول العالم وفي الدول المتقدمة والنامية تتجه لطلب متخصصين في المجالات العلمية والتكنولوجية والتقنيات الحديثة والرعاية الصحية والأعمال التجارية والخدمات القانونية والمهن الإبداعية. وتفصيلاً فإن وظائف المستقبل تتعلق أكثر بالتقدم العلمي في مجالات مثل تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات والاتصالات الرقمية، والتكنولوجيا الحيوية (البيوتكنولوجي)، والروبوتات والذكاء الصناعي، وهندسة الأنسجة والجينات وطب التجديد، والخلايا الجذعية، وتكنولوجيا النانو (التقنيات المتناهية في الصغر) وتكنولوجيا الطاقة المتجددة والبدلية، وتكنولوجيا الإعلام الرقمي. وفي ما يلي قائمة بأفضل الوظائف أجراً في العقد المقبل وفقاً لإدارة التوظيف الوطنية في مكتب الإحصاء العمالي الأمريكي:



خدمات وتخصصات التقنيات الطبية
لأن الحاجة ماسة للرعاية الصحية في ظل تقدم معدلات سنوات العمر وتقنيات الأجهزة والعلاجات الطبية تحتل ست مهن طبية صدارة قائمة المهن الأكثر طلباً.. هذه الوظائف تحتاج لدراسات أكاديمية وخبرات عملية وشغف بالتقنيات وأبرزها..

وظائف اختلفت

وأخرى في الطريق



الوظائف الأكثر طلباً والمهن الأكثر أجراً في العقد المقبل

أوراق المستقبل



مطورو أطقم الأقمار الاصطناعية

بدأت الأقمار الاصطناعية تتحكم في كثير من أمور حياتنا، سواء في نقل البث التلفزيوني أو الاتصالات عبر الهواتف المحمولة وأمور أخرى، وستصبح هذه الأقمار أكثر أهمية وطلباً في حياة الإنسان وسيكون الطلب عالياً على المتخصصين في كل أفرع وخدمات الاتصالات والأقمار الاصطناعية.



طيارون للرحلات الفضائية:

خلال السنوات العشرين المقبلة سيصبح الانتقال إلى الفضاء أمراً عادياً، وسيتم ترتيب رحلات إلى الفضاء الخارجي عن طريق شركة إير باص وهي سفن فضائية قادرة على حمل مجموعة من المسافرين للتنزه في القمر والعودة بهم إلى الأرض، وسيكون الإقبال على مثل هذه الرحلات كبيراً لذلك تحتاج شركات السياحة الفضائية إلى طيارين متخصصين وذوي مواصفات خاصة، لذا فإن هذه المهنة ستكون مطلوبة كثيراً في المستقبل القريب جداً.



خبراء في حالة الطقس:

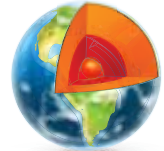
في الغرب لا يخرج أحد من بيته صباحاً قبل أن يعرف حالة الطقس عبر الإنترنت أو المحطات التلفزيونية التي تبث نشرات حالة الطقس على مدار الأربع والعشرين ساعة، لأن الطقس يتحكم برحلات القطارات والصافرات والحافلات والسفن، لذلك فإن دارسي وخبراء الطقس سيجدون عملاً ووظائف مستقرة ودائمة من دون عناء خاصة مع التغيرات المناخية.

والسؤال المركزي والأهم بعد هذا العرض هل نحن جاهزون في ظل سوق عمل وعالم سريع التغير في عصر العلوم والتكنولوجيا متسارعة التطور. الإجابة تتعلق بالمكان والخطط الاستراتيجية للدول ومسارات التنمية فيها.. فعندما أرادت ماليزيا تغيير مسار تنميتها واقتصادها اختشفت أن ذلك لن



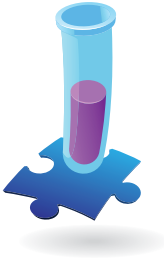
الهكرز وخبراء حماية الشبكات وأنظمة المعلومات:

«الهكرز» أو قراصنة الكمبيوتر، هم مجموعة من الشباب المتفوقين في مجال الشبكات والكمبيوتر، يستطيعون اختراق أي نظام كمبيوتر والدخول إلى شبكاته وأجهزته الخادمة والاتصال على المعلومات أو تخزينها.. وفي مواجهة هذا الخطر توظف بعض الشركات والمؤسسات «هكرز آخرين» لوضع برامج لا يستطيع أحد اختراقها ولفحص مناعة أنظمتها وشبكاتها في مواجهة القرصنة. وخطورة «الهكرز» تكمن في أنهم قد يدخلون إلى نظام القواعد والأنظمة الأمنية والعسكرية ويضيفون إليها تعليمات تخريبية ما قد يحدث خراباً كبيراً. وعادة فإن الشركات العملاقة توظف «الهكرز السيئين» وتحولهم إلى أعمال حماية الشبكات وأنظمة المعلومات وربما لمعرفة أسرار وخبايا شركات منافسة.. ومن هنا سيزيد الطلب عليهم لوضع برامج لا يتم اختراقها من قبل أقرانهم القرصنة.



الجيولوجيا والتعدين والكشف عن المعادن:

تشير جامعة «هيوستن» إلى أن الطلاب الذين يتخصصون في دراسة الجيولوجيا قلة، مقارنة بالتخصصات الحالية الأخرى، وفي المستقبل سيحتاج العالم إلى متخصصين في دراسة المعادن من أجل مواجهة زيادة الطلب عليها، خاصة وأن الأجهزة الحديثة وسفن الفضاء ستحتاج إلى الكثير منها.



تحلية مياه البحر:

ستكون المياه أكبر تحد للعالم المعاصر، وربما تندلع حروب من أجل امتلاك مصادرها والسيطرة عليها في مناطق عدة من العالم، لذلك فإن التخصص في تطوير محطات قادرة على تحلية مياه البحر بتكلفة اقتصادية سيكون نافعا جداً، والطلاب الذين يتخصصون بمثل هذه الدراسات سيجدون الفرص الوظيفية تنتظرهم بشوق؛ لأنهم وحدهم القادرون على توفير المياه الصالحة للشرب والزراعة.

الشهادة الجامعية

ليست نهاية المطاف



تصنيع وتشغيل وبرمجة وصيانة الروبوتات:

أشارت جامعة «بييل» الأمريكية وهي أشهر جامعة علمية في العالم إلى أنه بعد عام 2020 سيصبح العالم روبوتياً بنسبة 95% وقالت في بحث علمي نشرته مجلة «بوبيلر ساينس» إن الروبوت سيسيطر على العالم ويتولى الطهي وقيادة الحافلات والطائرات، ويتولى أيضاً التدريس وتقديم المحاضرات في المدارس والكلية.

ويجرى العمليات الجراحية ويقف أمام الطلاب لشرح لهم مسائل رياضية معقدة أو نظريات فيزيائية أو معادلات كيميائية، وبالتالي سيعتمد الإنسان عليه بشكل شبه كلي؛ لذا يتوجب على طلبة الجامعات التخصص بدراسة علوم وتقنيات الروبوت وكيفية تصنيعها وتشغيلها وإصلاحها وصيانتها. وأضاف البحث أن الشركات والبنوك والمستشفيات وغيرها من الخدمات والأعمال التي ستعتمد على الروبوتات ستكون بحاجة إلى من يصنع روبوتات خاصة لها، ويطورها ويعتني بها حتى لا يحدث خلل أو حتى لا يتم اختراقها وإعطائها أوامر غير شرعية.. نتائج هذه الدراسة وغيرها ستحتاج للطلاب قبل دخول الجامعة واختيار التخصص إن أرادوا التأكد من إمكانية الحصول على وظيفة عند تخرجهم.



تكنولوجيا المعلومات:

يقول البروفيسور «جاك كاهانت» من جامعة كاليفورنيا إن الطلاب الذين سيتخصصون في العلوم التكنولوجية سيكونون أول الخريجين الذين يجدون وظائف، وذلك لأهمية هذا التخصص في جميع مجالات الحياة الآن وفي المستقبل، مشيراً إلى أن مدناً مثل نيويورك وواشنطن وباريس ولندن وغيرها من المدن الكبرى، ستواصل الطلب على المتخصصين في هذا المجال، تماماً مثل تزايد الطلب على الماء والكهرباء.



هندسة الطب الحيوي:

وتتضمن مهمة مهندس الطب الحيوي مثل تصميم المعدات والأجهزة الطبية الحيوية والحفاظ على سلامتها، ومن بينها الأعضاء الاصطناعية وأجهزة الأشعة السينية، وذلك يتطلب معرفة تقنية في حقول مثل الأحياء والهندسة والرياضيات والكيمياء.



أطباء أمراض ما قبل الولادة:

نتيجة لتناول النساء والرجال أطعمة غير طازجة ومعلبة ومحفوظة لفترات طويلة، ونتيجة للتلوث البيئي الذي يضرب الكرة الأرضية والاحتباس الحراري وزيادة انبعاث ثاني أكسيد الكربون، فإن الأجنة (المواليد) القادمين إلى الحياة سيصابون بأمراض تسمى «أمراض ما قبل الولادة» وسيكون العالم بحاجة إلى أطباء ذوي قدرات عالية على تشخيص هذه الأمراض، وعلاج الأجنة في أرحام الأمهات ولذلك بدأ الدكتور «لوري هاول» من مستشفى فيلادلفيا وضع الخطوط العريضة لبرنامج دراسي ترويجي لأطباء المستقبل المتخصصين بأمراض الأجنة وطب ما قبل الولادة.



أطباء تطوير وتخليق وزراعة الأعضاء:

في العام 2020 سيموت شخص في الولايات المتحدة كل (90) دقيقة بسبب مشكلات في زراعة الأعضاء وعدم وجود متبرعين، وذلك يوجد طلباً طبياً عالمياً عن متخصصين في زراعة الأعضاء، سيكونون في رأس سلم أوليات الطلب الوظيفي بسبب تقدم الطلب الجيني وتخليق أو تصنيع أعضاء بشرية مع تقدم العلوم، وستوكل إلى هؤلاء الأطباء عمليات تطوير (22) عضواً من الأعضاء الداخلية للإنسان مثل: القلب والكبد والجلد والرئة والأنسجة في المختبرات قبل زرعها في أجسام المرضى الذين لا يجدون أعضاء بشرية حقيقية، حيث ستكون الأعضاء التي سيتم تطويرها مخبرياً هي الحل الأمثل.

يتحقق إلا بتوجيه مخرجات التعليم وهيكلتها نحو الأهداف التي وضعتها، فكل مرحلة تنمية وتطور متطلباتها الخاصة، ولكل دولة ظروفها. وماليزيا ما كانت لتستطيع منافسة الهند أو الصين من حيث الكثافة العمالية وهي لا تملك ثروة نفطية تسعفها في تأسيس بنية اقتصادية وكان السبيل الوحيد أمامها وفق توجيهات الخبراء: الاتجاه إلى الصناعات الخفيفة والمتوسطة عالية التقنية وهو ما حدث.

أما في دولة مثل الولايات المتحدة فقد أوردت مجلة «تايم» مقالاً لمديرية البحوث في معهد «ماكيني» التابع لشركة ماكيني العالمية للاستشارات سوزان لوند حددت فيه تسع وظائف مطلوبة في أمريكا وقالت في عالم متغير، بل سريع التغير، أصبحت طبيعة الأعمال متغيرة وفرص الوظائف أكثر تخصصاً ومهامها أدق توجهاً وبدوام جزئي أحياناً، وقالت: إن هناك تسع وظائف سيكون الطلب عليها كبيراً في العقد المقبل وهي:

صانعو آلات دقيقة مستشارو جينات وراثية، اختصاصيو رعاية مسنين، محامو براءات الاختراع، اختصاصيو الأمن المعلوماتي. خبراء زراعات عمودية أو رأسية، إحصائيو إحصاءات وكميات بيانية، فنيو استدامة، اختصاصيو لحام تحت الماء. وفي دولة الإمارات أظهرت استقصاءات ودراسات وتغذية راجعة بالمعلومات من الخريجين ومؤسسات التوظيف وسوق العمل أن هناك حاجة لإلزام الجامعات بمخرجات تعليم تلبي احتياجات سوق العمل على أساس التخطيط للموارد البشرية وإجراء قراءات مستقبلية للأعداد والمهارات المطلوبة ووضع خطط عشرية لمتطلبات السوق والوظائف وتوجيه التعليم لخدمة الأهداف الاستراتيجية الواردة في خطة الإمارات 2020 ورؤية أبوظبي 2030 ورؤية دبي الاستراتيجية 2015. وأشارت الدراسات والاستقصاءات إلى الحاجة لتخصصات جامعية تلبي حاجات سوق العمل في مجالات مثل:

- هندسة الطاقة المتجددة والمستدامة الصديقة للبيئة.
- الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.
- التقنيات الحيوية.
- مكافحة الأمراض المستعصية والمزمنة والطب الجزيئي.
- الاقتصاد الإسلامي والعمل المصرفي الإسلامي.
- علم الاجتماع التطبيقي وعلم النفس الاجتماعي.
- البيئة والمياه.
- التعليم المفتوح والتعليم عن بعد لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية.

فهل نحن جاهزون؟ تشير دراسات التوظيف وأبحاث سوق العمل إلى أن فرص التوظيف ومتطلباتها صارت أصعب وأكثر صرامة وأن توظيف حملة الشهادات العليا تراجع مع تراجع مستوى الرواتب والمكافآت المعروضة في ضوء الأزمة المالية العالمية. ووفقاً لدراسات التوظيف – في بريطانيا مثلاً – يشكو سبعة من كل عشرة مدبرين العثور على طالبي وظائف مؤهلين وذوي مهارات نوعية وشخصية مطلوبة لمهام الوظيفة.. وأشارت الدراسات إلى افتقاد الخريجين الجدد للمهارات الخمس الأساسية المطلوبة في سوق العمل حالياً وهي: الإدارة الذاتية، والذكاء الاجتماعي، ومهارات الاتصال، والثقة بالنفس، والسلوك الإيجابي.. إضافة إلى مهارات البحث والكتابة والقراءة وسعة الإطلاع. وإلى ذلك أضاف تقرير بعنوان «مهارات العمل في المستقبل 2020» Future Work Skills 2020 صادر عن معهد أصحاب أبولو، بولاية كاليفورنيا الأمريكية، أن هناك عشر مهارات نحتاجها للعمل في المستقبل وهي:

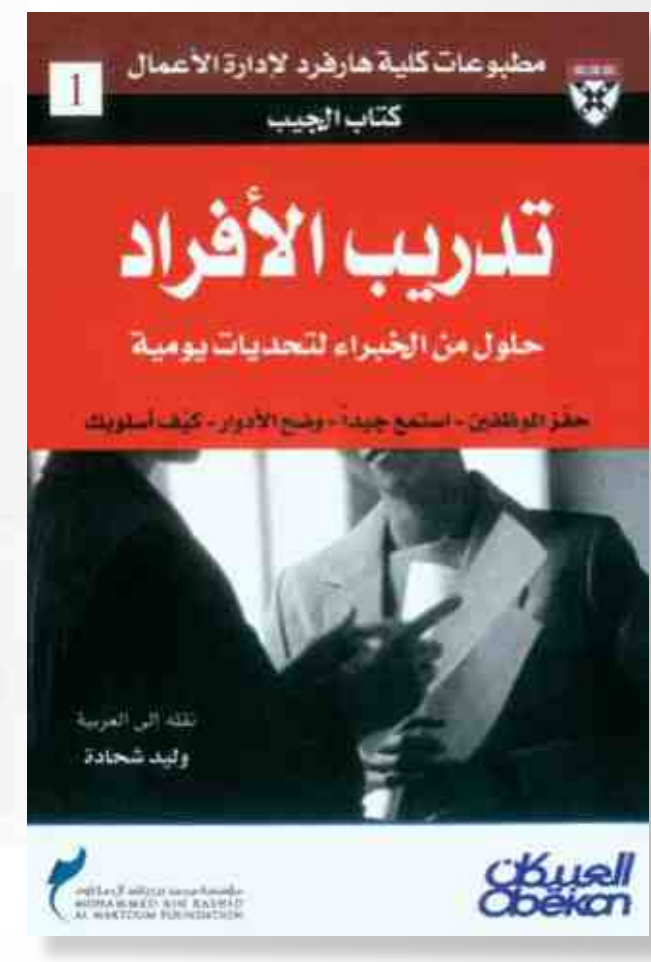


” مهارات يطلبها سوق العمل ويفقدها الخريجون “

- 1 - صناعة المعاني: القدرة على تحديد المعاني العميقة وأهمية ما يتم التعبير عنه.
- 2 - الذكاء الاجتماعي: القدرة على الاتصال والتفاعل مع الآخرين بطريقة عميقة ومباشرة.
- 3 - التفكير التكيفي: الكفاءة في التفكير والتوصل إلى حلول واستجابات بعيدة.
- 4 - الكفاءة عبر الثقافات: القدرة على العمل في بيئات ثقافية مختلفة.
- 5 - مهارة التفكير الإحصائي الحسابي التحليلي: أي القدرة على ترجمة كميات هائلة من البيانات إلى مفاهيم مجردة، وفهم البيانات المستندة إلى المنطق.
- 6 - استخدام وسائل جديدة للتعليم المستمر: وتعني القدرة على التقييم النقدي وتطوير المحتوى باستخدام أشكال جديدة من وسائل الإعلام للاتصال المقنع كالفديو والصوت.
- 7 - عبر المناهجية: القدرة على معاني المصطلحات عبر تخصصات متعددة.
- 8 - العقلية والتصميم: القدرة على تمثيل وتطوير مهام وإجراءات العمل لتحقيق النتائج المرجوة.
- 9 - الإدارة المعرفية: القدرة على تمييز وتصفية المعلومات المهمة، وفهم كيفية تحقيق أقصى قدر من الأداء المعرفي باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات.
- 10 - التعاون الواقعي: القدرة على العمل المنتج والمشاركة وتقديم ردود فعل فورية.

الخلاصة:

هناك وظائف وتخصصات اختفت، وأخرى في طريقها للاختفاء، وثالثة برزت أو في طريقها للظهور، وهناك حاجة وضرورة ليس للتكيف مع هذا الواقع، بل مواجهته بأدوات العصر ووسائله من خلال الاستعداد للتعلم على مدى الحياة وتطوير المهارات والقدرات المهنية والوظيفية والشخصية والحياتية والتفكير النقدي، والتخطيط للحياة الوظيفية، وتعزيز وترسيخ قيم وأخلاقيات العمل الأساسية، مثل الجدية والاجتهاد والدقة والانضباط والطموح والمثابرة والشعور بالمسؤولية وحسن استغلال الوقت.



صدر الكتاب بنسخته الإنجليزية : 2006

..وبنسخته العربية : 2008

نوع القطع : صغير / كتيب جيب

عدد الصفحات : 111

ينضم كتاب الجيب هذا إلى طائفة من العناوين المهمة، التي أطلقتها مؤسسة محمد بن راشد تلبية للحاجة المتنامية للمعارف الإدارية في ظل الطفرة التنموية التي تشهدها الإمارات، وتواكب تزايد مؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، وذلك ضمن اتفاقية النشر الخاصة التي تجمع بين المؤسسة ومكتبه العبيكان.



يتسع، في كل يوم، الحيز الذي يشغله «تدريب الأفراد» في الفكر الإداري بوصفه الطريق الأهم والأسلوب الأنجع ليس لتعزيز مخرجات العمل وحسب، وإنما للارتقاء ببيئة العمل سواء كان ذلك في مؤسسة حكومية أو خاصة، لكن هذا الاهتمام كثيراً ما كان نظرياً بحثاً بعيداً عن منهج التدريب العملي.. ويأتي هذا الكتاب ليقدم خبرة تدريب عملية مكثفة من استشارية تنمية القيادة وتنظيم المؤسسات (باتي ماك مينس) إلى المديرين والمدربين والمتدربين، ويبدأ الكتاب بنصائح أربع، وهي أول ما يطالعه القارئ بعد العنوان على الغلاف وهي: «حفّز الموظفين – استمع جيداً – وضّح الأدوار – كيف أسلوبك»، وهو بذلك لا يبتعد عن روح كُتب الجيب من سلسلة «مطبوعات كلية هارفارد لإدارة الأعمال» التي تصر على تقديم حلول فورية للتحديات اليومية التي يواجهها المدبرون والمعنون بالإدارة أثناء ممارسة أعمالهم في الحياة الواقعية.

ويقدم الكتاب في متنه وبين سطوره إجابات مباشرة لأسئلة كثيراً ما سببت الحيرة للمعنيين، من قبيل ما هو التدريب ومتى ينبغي له أن يحدث؟ مروراً ب: كيف تدير جلسة تدريب؟ وصولاً إلى السؤال الأهم: كيف تصمم برنامجاً تدريبياً وفقاً لحاجات المتدرب؟

وسعيلاً نحو المزيد من الارتباط بالواقع وتقديم حلول لمشكلات إدارية يومية، يتضمن الكتاب عدداً من القصص والحالات العملية التي تحفز القارئ على وضع ما يقرأ في سياق تطبيقي فوري، ناهيك عن جزء خاص في آخر الكتاب تحت عنوان «اختبر نفسك»، يهدف إلى تحديد مستوى معارفك حول المبادئ الأساسية للتدريب المهني.

التميز..

نهج عمل وأسلوب حياة في دبي

طور برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز نموذجاً متكافلاً للنزاهة الحكومية يشمل الحوكمة وأخلاقيات العمل الحكومي ومبادئ الالتزام المجتمعي والشفافية، ووضع له معاييراً تمهيداً لضمه إلى فئات البرنامج الذي بدأ قبل 17 عاماً بثلاث فئات ووصل اليوم إلى 27 فئة..

ومن خلال برنامجها للأداء الحكومي المتميز؛ عملت دبي برؤية قائد يتحلّى بالطموح والطاقة الإيجابية على جعل التميز أسلوب حياة وطريقة عمل ولم تكتف بالبحث عن أعلى المعايير وأرقى المواصفات وأفضل الممارسات حول العالم، بل عملت على توطيد نمادجها واستيعاب روحها ثم إعادة إنتاجها في صياغة ومحتوى محليين مما جعل الإمارات وفي القلب منها دبي قصة تفوق فريدة وملهمة.. ورغم أن فصولها لم تكتمل بعد إلا أنها تستحق أن تروى كأمثولة للأمم والشعوب.. بهذه العبارات استهل الدكتور أحمد النصيرات المنسق العام لبرنامج دبي للأداء الحكومي المتميز؛ حديثه لمجلة «ومضات» عن دبي ومسيرة التميز فيها مستنداً الفوز الأخير الذي حققته دولة الإمارات بحلولها في المرتبة الأولى في مقاييس الكفاءة الحكومية العالمية. وأوضح أن فوز الإمارات بهذه المكانة العالمية المشرفة كان حصيلة جهد سنين طويلة، لفرق عمل ورجال عملوا بدأب ليحققوا رؤى قادة عظام، لاسيما القائد الذي يوصف على الدوام بأنه فارس التميز الأول، إنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، فالبرنامج بأكملة ليس إلا نتاجاً لفكره متمثلاً برؤاه وخطاباته ومبادراته الخلاقة.

وتشير جميع النظريات والأدبيات المتخصصة في أفضل الممارسات الإدارية العالمية، إلى أن أي جهد للتطوير والإبداع وإدارة الجودة ينهض به فريق من العاملين - سواء في دولة أو مؤسسة أو حتى مدرسة أو معمل - لا بد وأن ينطلق من القيادة أو رأس الهرم بحيث يكون ملتزماً

وصاحب رؤية وأهداف يسعى لتحقيقها، وأن يتحلّى بالطموح والطاقة الإيجابية لإنجاز الرؤية، حيث يحصل حينئذ ما يسمى علمياً بـ «تأثير الشلال» Waterfall Effect ، وهذا باختصار ما حصل في دبي التي تمثل حالة نموذجية لهذا التأثير بوجود القائد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد الذي مازال إصراره يشكل حجر الزاوية التي استندت إليها كل فعاليات التميز في الإمارة دائماً وأبداً..

وقال النصيرات: «إن التميز الذي وسم القطاع الحكومي في الإمارة أدى إلى الكفاءة الحكومية، لأنهما معنيان مترابطان، فالتميز الذي هو التفوق على توقعات المتعاملين، من خلال أنظمة ومنهجيات واستمرارية لأداء فعال مرتبط بالكفاءة، أما الكفاءة الحكومية فهي أن تحقق الحكومة الأهداف المطلوبة منها عبر تقديمها خدمات ومنجزات وبنى تحتية لعموم متعاملها بأقل وقت وأقل تكلفة.

وهنا يتبادر السؤال: ما الذي جعل المنظومة الحكومية في دبي تتصرف كفنّدق مضيا ف وتعمل كقطاع خاص، وتحاول أن ترضي متعاملها على الدوام؟ يجيب النصيرات: «ما جعلهم يقومون بذلك هو التغيير الذي حصل في العقلية والمفاهيم الذي أسهم فيه ظهور برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز إلى حيز الوجود، ذلك أن المرحلة التي سبقت وجود البرنامج تختلف تماماً عما بعدها على صعيد ألف باء العمل الحكومي في الإمارة؛ فحتى المصطلحات والمسميات تغيرت؛ إذ اعتدنا أن نقول الآن كلمة «متعامل» وهو تعبير لم يكن موجوداً من قبل، حيث كان التعبير المستخدم هو «مراجع»، ولك أن تتخيل ما يحمله هذا من تغيير على صعيد العقلية والأداء والمنظومة كلها كما أسلفت.

فالفكر التقليدي في العمل الحكومي كان هو السائد، لكن لم يلبّ ذلك كلّهُ أن تغيّر عندما انطلق البرنامج في أكتوبر من سنة 1997، ف «المراجع» صار «متعاملاً» له حقوق، وصوّت يجب أن يُسمّع ومتطلبات يجب أن تتحقق، ولم يكن لذلك أن يتم لولا إنجاز تغيير مواز على صعيد البيئة الداخلية للدوائر والمؤسسات الحكومية انطلاقاً من فكر وعقلية الموظف نفسه وكيفية التعامل معه، مرتقياً به من مجرد «آلة» تؤدي مهاماً محددة، تفتقر إلى الحافز والإبداع؛ إلى آخر بأفاق مفتوحة مشارك في عملية التميز الإبداعية ومعني بها وله رأي يُقدّر مهما كان مستواه في السلم الإداري..

ولعل هذا ما يجله كثير من الناس الذين يعتقدون أنّ البرنامج معني فقط بالبيئة الخارجية للمنظومة الحكومية، فيما لعب البرنامج دوراً محورياً على صعيد تطوير البيئة الداخلية، فكان رضا الموظفين يحظى بأهمية متزايدة سواء بسواء مع رضا المتعاملين، وظهرت على السطح مصطلحات حديثة، من قبيل الإدارة المالية الفعالة، والاستراتيجيات بعيدة وقصيرة المدى والتوازن فيما بينهما بدلاً عن تعابير ومصطلحات تقليدية قديمة مثل الخطة السنوية، ووُضعت المعايير، وانطلقت عمليات قياس الأداء والمسابقات

والمكافآت المادية والمعنوية السخية.. وهكذا رويداً رويداً سرت دماء التميز في شرايين ومفاصل العمل المؤسسي الحكومي الدبوي بعد أن أصبحت الأولوية في كل أروقة الدوائر الحكومية ومكاتبها ومؤسساتها لقيم الجودة والتميز، ولا شك أن تلك النقلة النوعية والكمية في العمل الحكومي كانت بالغة الأثر في مجتمع دبي بأكمله، حيث امتدت آثارها غير المباشرة لتشمل حتى القطاع الخاص، رغم أن البرنامج غير معني به، كما انعكست بصورة جلية على الإقبال الاستثماري والسياحي الذي حظيت به الإمارة بعد اشتهاها عالمياً بقيم التميز وانضباط الأداء الحكومي فيها وفق بوصلة الجودة..

معايير عالمية المستوى وطنية الصياغة والمحتوى

ويوجز النصيرات خطوات عمل البرنامج التي صنعت هذا التغيير في ثلاث خطوات هي:

البحث عن أعلى المعايير وأرقى المواصفات وأفضل الممارسات وأرفع النظم العالمية في مجالات الإدارة الحكومية كافة حول العالم، وهنا تكمن فريدة البرنامج إذ سعى إلى توطيد تلك النماذج، وذلك باستيعاب روحها



د. أحمد النصيرات

” لم نكتف بترجمة أو تعريب المعايير.. أعدنا إنتاجها بصياغة ومحتوى محليين “



دور التميز

وإعادة إنتاجها وفق صياغة ومحتوى محليين لتكون النتيجة نموذجاً خاصاً بالبرنامج مبنياً على أفضل الممارسات العالمية، ويمكن اختصار ذلك بالقول: إن البرنامج قام بتوطين المعايير وأفضل الممارسات التي تغطي كافة مجالات التميز في جميع نواحي الأداء، بحيث أصبحت عالمية المستوى وطنية الصياغة والمحتوى..

بين «ماذا» و «كيف»؟

بعد عملية «توطين المعايير» تأتي الخطوة الثانية، وهي عملية إيصال تلك المعايير إلى الجهات الحكومية ومسؤوليها وموظفيها، وذلك عبر اللقاءات والندوات والاجتماعات والمنتديات والمطبوعات ووسائل الإعلام بما فيها نوافذ وساحات الحوار عبر وسائل الإعلام الاجتماعي... إلخ.

وهنا ثمة أمر آخر حرص عليه البرنامج وكان له عظيم الأثر في النجاح؛ وهو بساطة تلك المعايير وسهولة فهمها وبُعدها عن التعقيد، فكانت النتيجة معايير سهلة ممتعة مرتبطة بالواقع، ورافقت تلك السمة أعمال البرنامج منذ بدايته البسيطة حين بدأ أعماله بثلاث فئات هي «الدائرة المتميزة» و «الإدارة المتميزة» و «الموظف المتميز»، وصولاً إلى 27 فئة حالياً، بحيث تغطي كل فئة مجالا من مجالات التميز في الأداء الحكومي، سواء في الإدارة أو في ترسيخ الهوية الوطنية أو التميز المالي والإلكتروني... إلخ، ولكل فئة معاييرها.

ويستأنف النصيرات حديثه عن المعايير قائلا: «كان من المهم جداً شرح تلك المعايير لتكون واضحة بنفس الدرجة للجميع، وهذا ما قام به البرنامج بنجاح، ذلك أنه قام على الدوام بشرح تلك المعايير للجهات الحكومية ولكن دونما تدخل في كيفية وخطوات وأدوات التطبيق.. أي حرص البرنامج على الإجابة عن السؤال: ماذا؟، وترك للجهات الحكومية أن تجيب بنفسها عن السؤال: كيف؟.. أي ترك لها أن تبحث وتقرر في الترجمة العملية والتطبيقية والإجراءات الفعلية، وذلك لسببين:

- الأول أن البرنامج بعد أن قدم المعايير أولاً، وشرحها ثانياً، بقي عليه أن يقيم الجهات الحكومية وفقاً لهذه المعايير ثالثاً، ولا يسعه فعل ذلك مالم يتح مساحة للتصرف وحرية التطبيق للجهات الحكومية..

- أما السبب الثاني: فهو خصوصية العمل الحكومي في تلك الجهات، إذ لا يملك البرنامج كافة التفاصيل حولها.



التقييم.. ثالث خطوات العمل

حرصاً من البرنامج على حيادية وموضوعية ونزاهة عملية التقييم وبعدها عن الأفكار والمواقف المسبقة؛ فإنه يقوم في كل دورة من دوراته باستضافة مقيمين خبراء في كل فئات البرنامج، يحضرهم من جميع نواحي العالم العربي، بحيث يبلغ عدد المقيمين نحو خمسين مقيماً سنوياً يتم اختيارهم بعناية علاوة على التخطيط لعملية التقييم، ومن ثم الإشراف على التطبيق، ومع نهاية هذه المرحلة يكون لكل فئة ثمة نتائج رقمية وتقارير تقييمية جاهزة تحدد الفائزين. عقب ذلك يشكل البرنامج لجنة تحكيمية من قبل خبراء ومراجع علمية في الإدارة والجودة، وذلك للاطلاع على العملية كلها من الألف إلى الياء حتى النتائج، مع التواصل مع المقيمين حولها، وصولاً إلى التوقيع على تلك النتائج حتى تصبح

معتمدة، قبل أن ترفع إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي من أجل تكريم الفائزين في الحفل السنوي الذي أصبح عرساً سنوياً للتميز الحكومي والمتميزين.

ولا بد من التذكير بأن عمل البرنامج لا يقتصر على ما سبق وحسب، وإنما هناك الكثير من الأنشطة والمهام التي يتكفل بإنجازها أثناء وبين الدورات التقييمية (والتي تبدأ في أكتوبر من كل عام وتنتهي بالحفل في أبريل من العام التالي)، ومن ذلك التواصل اللاحق (بعد حفل التكريم السنوي) مع الجهات الحكومية بخصوص التقارير التقييمية الخاصة بها، علاوةً على أعمال التدريب المتزايدة، وإصدار المطبوعات والإشراف على الدراسات وقياسات الرأي، علماً بأن التقارير الفنية الصادرة بعد عمليات التقييم تمثل استشارات متخصصة مجانية للجهات الحكومية.



الحكومة الذكية.. خطوة مباركة

وفيما يتصل بمستجدات البرنامج؛ يعرّج النصيرات على «الحكومة الذكية» ويصفها قائلاً: «إنها خطوة مباركة أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولدنيا اعتقاد راسخ في البرنامج بأن هذه الحكومة على صلة وثيقة بمظاهرها وفعاليات التميز، فهي بداية يجب أن تكون متميزة في تقديم خدماتها للمتعاملين أسوةً بالحكومة التقليدية، ذلك أن الهدف النهائي منها ليس مجرد الحكومة الذكية وإنما تطوير الخدمات الحكومية والمزيد من التسهيل على الناس وتحقيق متطلباتهم على الوجه الأمثل، وهي ذات الرسالة التي يدعو إليها فكر التميز الحكومي بصفة عامة، ومن هنا فإن التميز مظلة عامة تغطي كافة المجالات بما فيها الحكومة الذكية التي تشكل قناة من قنوات تقديم الخدمات الحكومية، ويتجلى التميز فيها عبر تقديم قيمة حقيقية متميزة وأساليب مبتكرة مبدعة عن طريق تلك الخدمات الذكية».

أما عن المعايير المستجدة ذات الصلة؛ فيشير النصيرات إلى معايير الجهة الحكومية المتميزة إلكترونياً، والتي تمت مراجعتها للتأكد من أن تلك المعايير تخدم تحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مؤكداً أنَّ الجهة الحكومية التي ستكون الأقدر على تقديم الخدمات الذكية ينبغي لها قبلاً أن تكون متميزة إلكترونياً، وأن تحوز بنية تحتية إلكترونية تمكنها من ذلك ناهيك عن تميزها المؤسسي.

ويستأنف النصيرات مبيناً أن أحد المعايير المتعلقة بفئة الجهة الحكومية المتميزة يتعلق بكيفية تقديم الخدمات، ومدى سهولتها ووصولها إلى الناس وقدرتها على تلبية احتياجاتهم، ولا شك أن الخدمات الذكية تقع ضمن هذه الدائرة أسوةً ببقية الخدمات بصفة عامة، لافتاً الانتباه إلى ضرورة أن تكون تلك الخدمات متفوّقة في إطار استراتيجية التميز للجهة الحكومية، وتقف

خلفها قيادة تضع الخطط وتوجه العمليات بالصورة المناسبة، وبالتالي فإن الحاجة للتميز المؤسسي تظل قائمة من أجل تمهيد الطريق للخدمات الذكية وتمكينها، ووفق هذا الوصف يشكل التميز الحكومي البنية التحتية، وتكون الخدمات الذكية إحدى مخرجاته وتجلياته النهائية.

فريق العمل 8 + 1

لا بد أن يصاب المرء بالدهشة عندما يعلم أن كافة إنجازات البرنامج إنما تحققت بفضل جهود فريق لا يتجاوز عدده أصابع اليدين، بل هو أقل من ذلك، إذ يبلغ عدد موظفيه ثمانية موظفين إلى جانب المنسق العام الدكتور أحمد النصيرات، وليبيان حجم العمل أثناء الدورة التقييمية يشير النصيرات إلى وجود نحو 500 مرشح في جميع الفئات، بحيث يتم اللقاء بهم جميعاً بصورة شخصية لمدة ساعة على الأقل، لمناقشتهم فيما قدموه ودراسة طلباتهم بتأن وتفصيل، وهذا كله بحاجة إلى قدرات تخطيطية وتنظيمية ضخمة.. علماً بأن مراحل طويلة من التنافس الإيجابي والترشيح (الفلتر) يكون قد سبق لها أن جرت ضمن الدوائر والجهات الحكومية نفسها وبجهودها الذاتية ووفق رؤيتها لترشيح الموظفين المناسبين والفرق للمنافسة على جوائز البرنامج، ولذلك نجد أن الكثير من تلك الجهات قد صممت جوائز للتميز مطابقة لجوائز البرنامج من أجل أن تحفز موظفيها على التميز.

بالإضافة إلى عمليات التدريب، إذ درّب البرنامج في العام 2013 ما يزيد عن 500 مقيم تميز حكومي، وشارك ما يزيد عن 3500 موظف في ندواته وبرامجه ولقاءاته.



إلى أين تمضي سفينة البرنامج؟

أجاب النصيرات عن السؤال قائلاً: «التميز فكر، ترجمه البرنامج في معايير، وتلك المعايير يجب أن تخضع باستمرار للمراجعة والتطوير، وثمة أولويات تحدونا نحو حوكمة البرنامج وإعادة هيكلة، بما في ذلك هيكلة عمليات التقييم في البرنامج وهيكله الفئات وهيكله المعايير نفسها لتلبي متطلبات المرحلة الجديدة، ونتوقع لذلك كله أن يتم في سنة 2014.



الإبداع.. برنامج متكامل

ومن بين تلك المستجدات على ساحة التميز في دبي؛ يدير البرنامج مبادرة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الحكومي «إبداع» والتي أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بإطلاقها العام الماضي، بهدف توفير بيئة عمل محفزة للموظفين على العمل الإبداعي إضافة إلى تحسين الأداء

المؤسسي والخدمة المقدمة للمتعاملين من الجهات الحكومية، والعمل على تنمية وتشجيع روح الفريق لدى الموظفين من خلال اقتراح أفكار إبداعية ومبادرات تطويرية مشتركة تعمل على تنمية المجتمع وتدفع بعجلة التنمية قدماً، عبر الارتقاء بالعمل الحكومي نحو آفاق غير مسبوقة.



التميز.. بين التكلفة والعوائد

يؤكد الدكتور النصيرات على الجدوى الاقتصادية للتميز، بل إنه يرى أن الاستثمار في التميز هو أنجح الاستثمارات قاصيةً، وقال إن البرنامج أجرى دراسة استرشادية، قاس من خلالها فعالية النفقات بالمقارنة مع ما تنفقه الدوائر الحكومية في دبي على برامج التطوير والتميز، وكانت النتيجة مفاجئة إذ أن التكلفة كانت أقل من 1%، فيما كانت العوائد من الحجم بحيث تستعصي على القياس الرقمي، وتمتد من عوائد مالية مباشرة إلى عوائد معنوية ممتددة، من قبيل الارتفاع الالاف في معدلات رضا المتعاملين والموظفين.

وختم الدكتور النصيرات هذه النقطة بالقول: «لكي نقدر ثمن التميز علينا أن نعرف ثمن عدم التميز، والذي لا يتوقف عند حدود السمعة السيئة ولا الأخطاء المتركمة، بل يمتد ليتسبب في تخلف القطاع الحكومي برمته، وقلة الاستثمارات وانخفاض العوائد السياحية».

وكأنه يومي الأول في العمل!

رافق الدكتور النصيرات البرنامج منذ التأسيس، وبينه وبين البرنامج قصة تماهي شخصية يعلمها جميع المحيطين به، سألناه عن أثر البرنامج عليه شخصياً فراحت الكلمات تتداعى على شفتيه: «لم يكن فوز الإمارات في مجال الخفاءة الحكومية على المستوى العالمي خبراً مفرحاً للغاية على الصعيد الرسمي وحسب؛ بل كان كذلك على الصعيد الشخصي أيضاً، فقد شعرت بأنني أنتمي لهذا الإنجاز وأنتي جزء بسيط منه وما زال الشعور الذي يلزمني كل صباح بأنني موظف جديد التحقت بعلمي للتو وكأنه يومي الأول في العمل».

المسؤولية الاجتماعية..

يشكل الالتزام المجتمعي والمسؤولية الاجتماعية قيمة مهمة في العمل، وقد تصاعدت أهميتها مؤخراً لأسباب عديدة، ولم يكن البرنامج يوماً بعيداً عن ذلك، يقول النصيرات عن ذلك: «ثمة معيار كامل مخصص للالتزام المجتمعي في المؤسسات الحكومية ودورها في خدمة المجتمع خارج مجال عملها الأساسي وميدان اختصاصها، الأمر الذي كان له أثره الكبير في تزايد الوعي لدى المؤسسات الحكومية الدبوية في هذا المجال، لاسيما أن جوهر العمل الحكومي ومبرر وجوده هو خدمة المجتمع، وهو بذلك يختلف عن القطاع الخاص الذي تشكل خدمة المجتمع بالنسبة إليه هدفاً جانبياً إضافياً وليس محورياً».

definitely

عطلة مثالية وأوقات خيالية

تزخر دبي بأروع الفعاليات
والأنشطة لقضاء عطلة لا تنسى.
فسواء كنت من الباحثين
عن الترفيه أو الاسترخاء...
دبي هي وجهتك المتجددة كل يوم.

www.definitelydubai.com



حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

دائرة السياحة والتسويق التجاري
Department of Tourism and Commerce Marketing



ص.ب ٥٩٤، دبي، الإمارات العربية المتحدة. هاتف: ٢٨٢ ١١١١ +٩٧٤، فاكس: ٢٨٢ ١١٣١ +٩٧٤
البريد الإلكتروني: info@dubaitourism.ae الموقع الإلكتروني: www.dubaitourism.ae

طريق المعرفة

- القلم والمعرفة أقوى بكثير من أي شيء.
- أقوى شيء في العالم بالنسبة لي..
هو القرار الصائب في الوقت الصائب.
- سنوات من التهيؤ والإبداع يمكن أن تدفعنا
ألف عام إلى الأمام.

مقولات لسيدني صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (حفظه الله) ترسم لنا معالم طريق المستقبل وتمدنا بالتفاؤل والطموح والطاقة الإيجابية في مواجهة التحديات وعثرات الطريق.

ونحن إذ نعيش في عصر التقنيات وعالم أصبح «قرية صغيرة» ونتمتع بقيادة ذات رؤية، ودولة توفر لنا كل الإمكانيات لا خيار أمامنا إلا ركوب قطار التقدم واللاحق بركب الأمم المتطورة التي تتطلع دوماً نحو القرن الآتي..

وإننا في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم إذ نتوج اليوم إحدى ثمار جهودنا من خلال إطلاق مجلة «ومضات» فإننا نعلم أننا مازلنا في بداية الطريق، وأن القادم أصعب، فطموحنا ليس له حدود نظراً لارتباطه بمن تشرفت المؤسسة بحمل اسمه. ولذلك يجب أن نكون على قدر التطلعات والثقة التي أولانا إياها..

«ومضات» تمثل صفحة جديدة في كتاب منجزات المؤسسة، ونراها جزءاً من وسائل المؤسسة لنقل المعرفة والخبرات العالمية إلى المواطن والموظف والمبدع وإلى عموم الإخوة العرب بأساليب مبتكرة وآليات مبتكرة.

وبحكم الخبرة الطويلة في «نشر المعرفة» الظاهر منها والتي تشمل الحوارات والنقاشات الحضارية المعلنة، و«الضمنية» التي تنقسم إلى ذهنية وتقنية وتختص بأصحابها ومالكها، نرى أننا نحتاج فعلاً إلى المعرفة الضمنية كونها مخزناً للخبرات المتراكمة التي نسعى لنقلها إلى عقول جيل عربي كامل هو جيل المستقبل.

الوصول إلى المعرفة «الضمنية» ليس مهمة سهلة، ويحتاج لجهد وصبر ومثابرة ومال كونها تتركز على الفكر الواقعي والشركاء الحريصين على تنفيذ الأفكار..

نتشرف بأن نضع بين أيديكم مجلة «ومضات» باعتبارها تكريساً للفكر الواقعي المتطلع للمستقبل ووسيلة لنشر المعرفة.



جمال بن حويرب

العضو المنتدب

ومضة